



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمران
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

العراق بلد الخيرات

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي اعلى الله درجته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العراق بلد الخيرات

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

محمد حسيني شيرازي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٨	العراق بلد الخيرات
٨	اشارة
٨	مقدمة الناشر
٩	نظام البعث فى العراق
٩	المقدمة
١٠	التركيب السكاني
١٠	سلوك حزب البعث العراقي
١٠	الغاية من وجود حزب البعث فى العراق
١١	سلوكية حزب البعث فى التهجير
١٢	العناصر الدخيلة فى نظام البعث
١٣	النظام البعثى وأسلوب العصابات
١٤	أساليب النظام البعثى فى التهجير
١٥	من أساليب النظام فى التعذيب
١٥	مأساة عائلة مهجرة
١٥	مأساة عائلة مهجرة
١٦	التاريخ يعيد نفسه
١٦	القرآن يبت روح الأخوة
١٧	الهجرة والتهجير
١٧	حرمة الركون إلى الظالمين وإعانتهم
١٧	الظالم والمظلوم
١٧	السنة المطهرة تحت على روح الاخوة
١٨	الهجرة والتهجير

١٨	جزاء إعانة الظالمين
١٨	الظالم والمظلوم
١٨	الأكثرية الشيعية في العراق
١٨	الشعور بالمسؤولية
١٩	من مشاكل العراق
١٩	هدف حكام العراق
١٩	النصب التاريخي
٢٠	التعصب الشديد ضد الشيعة في العراق
٢٠	وحدة الأمة
٢١	ضرورت وعى الاكثرية
٢١	مرض الطائفية
٢٢	مداهمات واشغال شاقة
٢٢	الاطماع الخارجية
٢٢	كيفية الخلاص من هذه المشاكل
٢٣	دور الرأي العام في الضغط على الظالم
٢٣	يجب أن تكون الحكومة بيد الشيعة
٢٤	إيجاد الديمقراطية في العراق
٢٤	من هدى القرآن الحكيم نتائج الإعراض عن الحق
٢٤	من هدى القرآن الحكيم نتائج الإعراض عن الحق
٢٤	إيثار الحق والعمل به
٢٤	التعصب الأعمى
٢٤	الدعوة إلى وحدة المجتمع الإسلامي
٢٤	من هدى السنة المطهرة إيثار الحق والعمل به
٢٤	من هدى السنة المطهرة إيثار الحق والعمل به

- ٢٥ من صفات الشيعة
- ٢٥ المؤمنون أخوة
- ٢٥ الاهتمام بأمر المسلمين
- ٢٦ الموعدة والإرشاد
- ٢٦ وصايا لمجاوري المراقد المقدسة
- ٢٦ أهمية المراقد المطهرة
- ٢٧ وصايا تخص الهيئات المقيمة في مدينة مشهد المقدسة
- ٢٨ معرفة المعصوم
- ٢٩ إلى الهيئات عامة
- ٢٩ من هدى القرآن الحكيم
- ٢٩ وصايا إلى الهيئات الحسينية ينبغي القيام بها
- ٣٠ ضرورة إقامة المجالس الحسينية دائماً
- ٣٠ الاهتمام كثيراً بتعليم القرآن الكريم
- ٣٠ من هدى السنة المطهرة
- ٣٠ وصايا إلى الهيئات الحسينية
- ٣٠ لزوم معرفة الإمام المعصوم
- ٣١ ضرورة إقامة المجالس دائماً
- ٣١ فضائل زيارة قبور المعصومين الأربعة عشر
- ٣٦ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

العراق بلد الخيرات

إشارة

اسم الكتاب: العراق بلد الخيرات
 المؤلف: حسيني شيرازي، محمد
 تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش
 الموضوع: جغرافيا
 اللغة: عربي
 عدد المجلدات: ١
 مكان الطبع: بيروت
 تاريخ الطبع: ١٤٢٠ هـ
 الطبعة: اول

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

العراق بلد المقدسات.. العراق مقر قيادة أمير المؤمنين عليه السلام.. العراق المكان الذي اختاره الإمام الحسين عليه السلام كمنطلق لثورته.. العراق موطن الصحابة ومنطلق الثورات الشيعية في التاريخ. والعراق بعد كل ذلك بلد الخيرات والنعم، وكانت تسمى في التاريخ ببلاد السواد. يذكر جرجي زيدان في تاريخ التمدن الإسلامي أن الديك الذي كان يصرخ في الكوفة كان يتصل بالديك الذي كان في البصرة إذ كانت هذه المناطق متصلة متعممة بالخيرات.

لكن أين ذهبت تلك النعم؟

وكيف صار العراق؟

وإلى أين يتجه؟

إن المأساة التي يعيشها العراق شعباً وتاريخاً ومستقبلاً ليست هينة وأن النار التي أحرقت خيرات العراق ستمضي قديماً في التهام بقية المناطق إذا لم تضع الشعوب حداً لما يجري في العراق اليوم. إن هذه المأساة أزقت جفون المخلصين وأسالت دموع الغياري.

والسؤال إلى متى تستمر مأساة شعبنا في العراق؟

حول هذا الموضوع تحدث سماحة الإمام الشيرازي «حفظه الله» في ثلاث محاضرات ألقاها على طلاب العلوم الدينية العراقيين وذلك في الحوزة العلمية في قم.

تطرق الإمام الشيرازي في هذه المحاضرات إلى أهم المرتكزات التي يجب أن يقوم عليها الحل في العراق.

وتحدث حول الأكتريه الشيعية في العراق وكيف حاول الاستعمار أن يلغي دور هذه الأكتريه بدعمه للأقلية وتمكينها من إدارة دفة الأمور في العراق.

فإذا كانت المشكله العراقيه تتلخص في الظلم الفاضح فإنه ليس هناك ظلم أشد من إزهاق حقوق الأكتريه المتمثله بالطائفة الشيعية.

أما المشكله الكبرى في العراق تتجلى في سيطرة حزب عميل على مقدرات العراق. فقد جاء هذا الحزب بواسطة الدبابات إلى السلطة ولم يختر الطرق المتعارفة في الوصول إلى الحكم ولهذا فقد ضرب بعرض الحائط كل مقومات الشعب العراقي حتى لا يقوم لهذا الشعب أية قائمة وحتى يستطيع أن يحكم البلاد بالحديد والنار.

فكان لابد من توعية الشعب وكشف الحقائق له حتى يتمكن من مواجهه مشاكله، وحتى يستطيع أن يصنع واقعه بيده لا بيد غيره. لقد أراد الاستعمار أن يحطم كل ما بنته أيدي العراقيين من حضارة تمتد منذ العهد الإسلامي. إذ كان العراق عاصمه للحضارة الإسلامية وإشعاعاً للمعرفة والعلم.

ومع ولادة قرن جديد يجب أن يعيد المستعمرون حساباتهم في العراق، وعليهم أن يدركوا أن العراق ليس لقمة سائغة سيتناولونها متى شاؤوا.

حول هذه المواضيع الثلاثة حاضر سماحه الإمام الشيرازي «دام ظله» ولأهميه هذه المحاضرات وجدنا من الأفضل كتابتها وإصدارها في كتاب مستقل تعميماً للفائدة والله من وراء القصد. مؤسسة الوعي الإسلامي

نظام البعث في العراق

ومأساة الشعب

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

قال:؟ فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلى وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب.؟

الكلام يدور حول قضية مهمة على الصعيد الإسلامي بشكل عام، والصعيد العراقي بشكل خاص. وهي قضية تهجير عشرات الألوف من أبناء الشعب العراقي المظلوم إلى إيران، وبأشع طريقة تتنافى مع الضمير الإنساني بعد أن مارسوا ضدهم شتى أنواع التعذيب النفسى والجسدى بما فى ذلك التفريق بين العائلة الواحدة، حيث فرقوا بين الزوج وزوجه والطفل وأبويه، وسفروا قسماً من العائلة، وتركوا القسم الآخر رهناً للاعتقال فى سجون البعث الرهيبة، ومارسوا بحق المهجرين وأقاربهم، ومن يمتُّ لهم بصله ألواناً أخرى من التعذيب كالضرب والإهانات والشتائم والاعتداء على الأموال والأعراض والأنفس، منتهكين بذلك جميع القوانين والأعراف الإسلامية والدولية. ولقد سار البعثيون العملاء على نهج السفاحين على مدى التاريخ قديماً وحديثاً أمثال بنى أمية وبنى العباس، وهولاكو، وجنكيز خان، وهتلر والصهاينة. فقد جمع بعض أزلام هذا النظام جميع الصفات الإجرامية والأساليب اللاأخلاقية المتمثلة بالسفاحين وحينما صُهرَ المجرمون فى بوتقة واحدة تولد عنه هذا الخليط أشع وأرذل وأخبث نظام عرفه العالم ألا وهو البعث العراقي الكافر.

وبهذه المناسبة نحاول أن نحيط الاخوة علماً ببعض المواضيع المتعلقة بهذا الحدث المهم، وسنحاول أيضاً أن نوضح للأخوة طبيعة النظام الحاكم فى العراق، والذين مارسوا هذه العملية بحق إخواننا فى العراق الجريح، ونبين الأساليب التى استخدمها هذا النظام، والظروف التى استغلها، كذلك نناشد الروح الإسلامية المغروسة فى ضمائر ونفوس أبناء الإسلام، للوقوف بوجه هذا النظام والإحاطة به، ومن الله التوفيق.

التَّرْكِيْبَةُ السُّكَّانِيَّةُ

نتكلم في بداية حديثنا عن التركيبة السكانية للشعب العراقي، ونحاول أن نسلط الضوء على الفئة المستهدفة من عملية التهجير اللإنساني من قبل نظام البعث!

يتألف الشعب العراقي من مجموعة من القوميات العرب والأكراد والتركمان، وبعض الأقليات الأخرى والغالبية العظمى من الشعب هم من العرب، وهذه الغالبية أيضاً منقسمة إلى قسمين: عرب عراقيين بالأصل، وعرب غير عراقيين بالأصل كانوا يسمون قديماً بـ «الموالي» وهم من أصل فارسي أو تركي، وعاشوا في العراق وبعضهم ولد في العراق، وتجنس بالجنسية العراقية، ولكن لم يمنحوا شهادة الجنسية العراقية بالمصطلح الحديث، وإنما كتب في صحيفه أحوالهم المدنية اسم «تَبَعِي» والظاهر أن المسألة هي ذاتها قديماً وحديثاً، إذ لم يتغير من الأمر شيئاً إلا لفظه الموالي السائدة في عصر بني أمية تحوّلت إلى التبعية، واستغل نظام الحكم في العراق هذه اللفظة أي التبعية والتي تتنافى مع روح الإسلام، إذ المسلمون كلهم سواسية ولا فرق بينهم وهم أبناء الإسلام واخوة في الدين ووطنهم الواحد بلاد الإسلام، فأمثال هذه الحواجز والتمييزات اللاإسلامية لا يقرها الدين الحنيف بل المميز بينهم هو الإيمان والتقوى أمام الكفر وغيرها من الأديان، فالنظام الحاكم في العراق استغل لفظه التبعية للقيام بعمليات التهجير الواسعة لتغيير البنية السكانية والمذهبية للشعب العراقي، وخلق نوع من الإرهاب والظلم الجماعي لتشتيت وتفريق العوائل المتدينة والملتزمة بالإسلام بالصاق التهم والافتراءات الكاذبة والبعيدة عن الواقع ليجد التبريرات الواهية التي تمكنه من سلب أموالهم وتعذيبهم ومن ثم تهجيرهم بقساوة ووحشية. وتجسدت هذه العمليات الإجرامية حينما جمع تجار ووجهاء السوق الكبير في بغداد «الشورجه» وسفّروهم إلى خارج العراق مستولياً على أموالهم وممتلكاتهم زاعماً أنهم غير عراقيين، وهكذا عملوا في جميع محافظات العراق وخصوصاً كربلاء والنجف والكاظمية وباقي المناطق التي يتواجد فيها الشيعة.

سلوك حزب البعث العراقي

إن أي شخص يريد أن يتناول سلوك نظام البعث سيعجز عن الوصف الكامل لهذا النظام، ولا أعنى بذلك وصف هيكله العام، أو الأفراد المنتمين إليه أو الجهة التي ساعدت في نشأته، فكل ذلك سهل يسير على الباحث ولكن الشيء العسير هو الإحاطة الكاملة بالأعمال الإجرامية التي مارسها بحق أبناء شعبنا العراقي المسلم؛ من التعذيب وقتل الأنفس المحترمة، وهتك الأعراض، وسلب الأموال والممتلكات، وكذلك قيامه بعمليات التهجير الواسعة ضد أبناء شعبنا المظلوم، وما إلى ذلك من الأساليب التي يعجز القلم عن كتابتها، واللسان عن سردها. ولم يتوقف هذا النظام في ظلم الشعب العراقي بجميع فئاته عرباً وأكراداً وشیعاً وسنّة، بل حتى الأقليات الصغيرة لم تسلم من حقه وظلمه حينما تعدى ليخرج خارج إطار الشعب العراقي ليعم الشعوب الأخرى، فحربه التي شنها على إيران أحد دوافعها الرئيسية هو حقه على الإنسانية بصورة عامة وعلى الشعبين العراقي والإيراني بصورة خاصة.

كذلك دخوله في مؤامرات سرية، وبعض الأحيان علنية مع القوى الكبرى المعادية للإسلام، لضرب الشعب العراقي المسلم، وضرب نهضته الإسلامية المتوقدة، ومن هذه المؤامرات السرية تعامله بصورة سرية مع الكيان الصهيوني لضرب الإسلام والمسلمين. ومن مؤامراته العلنية تحالفه مع نظام الشاه المقبور لضرب أبناء الشعب العراقي الكردي في الشمال، وتحالفات مشبوهة كثيرة لا يسمح المجال لذكرها هنا، وسوف نذكرها إن شاء الله في مجالات أخرى.

الغاية من وجود حزب البعث في العراق

من الطبيعي في نشأة أي فكرة أو نظام أو حزب وما أشبه يحتاج إلى علّة وغاية لوجوده، سواء كانت الغاية سامية ونبيلة أم كانت

وضيعة ورذيلة. وفكرة حزب البعث أو نظام البعث العراقي نشأت من قبل الاستعمار الغربي بصورة عامة والاستعمار البريطاني بصورة خاصة.

أما الغاية من إيجاده في جسد الأمة الإسلامية بصورة عامة، والشعب العراقي بصورة خاصة، فهي أن النفوذ الاستعماري لدول الغرب، أعقاب الحريين العالميتين، قد اتخذ أبعاداً خطيرة، وخاصة الدول المنتصرة «الحلفاء» كأمريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي، ولقد عملت الدول المذكورة بخبث على إبقاء دول العالم الفقيرة تحت هيمنتها، فقسمتها إلى مناطق نفوذ لها، فكل دولة أخذت مجموعة من الدول الصغيرة وضمتها إلى سيطرتها، وكانت دولة العراق من حصة بريطانيا، وهذا فيه كلام كثير تذكره كتب التاريخ والسياسة لا مجال لذكره هنا، ومن طبيعة الدول الاستعمارية عادة أن تفكر في أسلوب سهل ورخيص لإدارة شؤون البلاد المستعمرة، إما بطريقة مباشرة بإدارة البلاد بواسطة الاحتلال المباشر أو بطريقة غير مباشرة، أي بزرع أنظمة وتكتلات من داخل البلاد المستعمرة تدير شؤون البلاد لصالح الدولة الاستعمارية.

فمارست بريطانيا الأسلوبين معاً في إدارة شؤون العراق، ففي بداية الأمر استخدمت الأسلوب الأول: التدخل المباشر، وفشل هذا الأسلوب في إدارة شؤون العراق، وذلك لتصدى أبناء الشعب العراقي للاستعمار وتكبيده خسائر فادحة إبان ثورة العشرين التي قادها العلماء المراجع ضد البريطانيين، فتحولت بريطانيا إلى الأسلوب الثاني، أي زرع التنظيمات والتكتلات من داخل الشعب العراقي لإدارة شؤون البلاد، وحتى تستفيد من معظم خيرات العراق، الطبيعية والصناعية والمعادن والموارد الحيوية من نفط وغاز وفوسفات وكبريت وغيرها وكذلك لتستغل الأيدي العاملة العراقية لصالح الاستعمار، ولتجميد عقول العراقيين عن التفكير في شؤون بلادهم. وكيفية الوصول إلى الهدف المنشود: هو جعل همهم الوحيد هو كيفية الحصول على لقمة العيش والاحتراز من السيف المسلط عليهم من قبل النظام الحاكم، والسبب المهم الذي دعا الاستعمار البريطاني إلى إيجاد نظام تعسفي يدير شؤون العراق ويحكمه بالحديد والنار هو نمو الوعي الديني والسياسي وظهور الصحوة الإسلامية عند غالبية الشعب العراقي، فأغلبية الشعب العراقي اتحدت تحت لواء علماء الدين المتمثلة في تلك الفترة بمراجع الدين العظام، وكذلك تعدد قنوات التوعية في المجتمع العراقي، من أمثال الخطباء والشعراء الإسلاميين، وانتشار الكتب والمجلات، التي تحاول جميعها أن تجعل من الشعب العراقي شعباً واعياً في أمور دينه ودينه هذا كله إضافة إلى غايات سياسية أخرى جعلت الإنجليز يفكرون في إيجاد نظام يحمل جميع مواصفات الإجرام والتبعية، فزرع نظام حزب البعث في جسم الأمة الإسلامية في العراق ليحقق لها ما ذكرناه من المطامع والمصالح ومن ذلك يتبين لنا أن غاية وجود حزب البعث في العراق إنما هي لصالح الاستعمار، وليس لصالح الشعب العراقي.

فعلى كافة المسلمين في هذه المعمورة، وعلى المسلمين المجاهدين من أبناء شعبنا العراقي المظلوم، وخصوصاً الذين هجرهم النظام البعثي، ونفاهم عن أراضيهم ومسقط رؤوسهم، وعلى كافة الخيرين في العالم الوقوف بوجه هذا النظام البعثي، بكافة الوسائل والإمكانات، لأن خطره ليس على الشعب العراقي فحسب، بل على العالم الإسلامي بأكمله، بل وعلى جميع الخيرين ومحبي الإنسانية في العالم، وإن جبين الإنسانية ليندى من تصرفات وأفعال هذا النظام الاستعماري الغادر، وقد قال الإمام الحسين عليه السلام كلمة الفصل حينما انبرى مخاطباً الإنسان الذي لا يعمل على مكافحة الظلم والطغيان: (أما بعد فقد علمتم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد قال في حياته: من رأى سلطاناً جائراً، مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، ثم لم يغيّر بقول ولا فعل، كان حقيقاً على الله أن يدخله مدخله).

سلوكية حزب البعث في التهجير

إن من المآسى التي أبتلى بها شعبنا العراقي المسلم، في ظل حكم النظام البعثي، هي حملات التهجير الهمجية التي تتعارض مع القوانين والأعراف الدولية، ولا سيما مع تلك الظروف التي مرّ بها المهجرون خلال الحملات المفتقدة لأبسط معاني الإنسانية، حيث قام هذا

النظام بتهجير مجاميع كبيرة من أبناء هذا الشعب المظلوم، يصل عدد المجموعة الواحدة إلى ألف شخص أو أكثر في ظروف مأساوية عبر مناطق حدودية حربية مزروعة بالألغام والمتفجرات راح ضحيتها عدد كبير من هؤلاء الأبرياء الذين سافرهم نظام البعث لا لذنوب اقترفوه، سوى أن بعضهم أراد الحق وعمل به، ولأنهم شيعة من أنصار سبط رسول الله الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، ولا لأنهم غير عراقيين «تبعية» كما يدعى النظام.

ومن سلوكية النظام البعثي في العراق هو ملاحقة الخيبرين في العراق، وفي جميع بقاع العالم. فالشخص الملتزم صاحب المبادئ الذي يسير مع الحق ويحارب الظلم مستهدف من قبل النظام البعثي، ويستخدم النظام عدة وسائل في سبيل تصفية مثل هؤلاء الأشخاص في العراق، مثل الإعدام بتهم ملفقة، والسجن مع التعذيب، أو التهجير وسلب الأموال والممتلكات الأخرى، كما فعل بهذه الثلة الخيرة من أبناء العراق الجريح، فالتهجير أسلوب تخصّص فيه ليصفى به الخيبرين في العراق، ولكن لا يعلم أن هذا الأسلوب سوف يعود عليه بالخزي والعار الآن وفي المستقبل، وسوف يسجل التاريخ للنظام البعثي في صفحة بارزة جميع أعماله الإجرامية، لتكون شاهداً على تبعيته وانحرافه وهنالكَ لا ينفعه مكره، كما قال الله تعالى في كتابه الكريم:

«وَكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون.»

ولقد صاغ النظام البعثي هذه العملية «التهجير»، بصغة قومية لتبرير أعماله اللاإنسانية واستمالة بعض الأقسام المتعنتة المأجورة، التي تنادى بالقومية الجاهلية. فعلى جميع المثقفين من كتاب وصحفيين ومبلغين في جميع أنحاء المعمورة، وخصوصاً المسلمين منهم، أن يعملوا على فضح وتعريه أساليب هذا النظام، ففي الحديث الشريف: (من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم). وأذكر، بل وأحذر الأخوة المسلمين من مهجرين وغيرهم من مغبة التقاعس عن العمل أو التعامل مع هذا النظام، سواء كان تعاملًا مباشراً أو بأسلوب غير مباشر، مثل: الكلام لصالحه دون قصد، أو الانخراط في مشاغل الدنيا، وترك الواجب الأهم وهو الجهاد في سبيل إسقاطه بالمال والقلم واللسان ونحو ذلك، حيث قال الله تعالى في كتابه الكريم: «إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون.»

العناصر الدخيلة في نظام البعث

إنّ النظام البعثي في العراق عندما قام بتجهيز عشرات الألوف من أبناء العراق بحجج وادعاءات واهية وضعيفة، مبنية على أساس أنّ هؤلاء المهجرين هم من غير العراقيين الذين لم يدرج أسماءهم ضمن سجل الأحوال المدنية لسنة ١٣٣٨هـ (١٩٢٠م) ويدعى بأنهم من أصول فارسية وتركية، وهذا يبطله الواقع، لأن أغلب المهجرين هم من حملة الجنسية العراقية، وهم مولودون في العراق أباً عن جد، وقد ساهموا في إعمار وحماية العراق من المخاطر الخارجية والداخلية، وأغلبهم شارك هو أو آباؤه أو أجداده في ثورات الشعب العراقي ضد المستعمرين الأجانب، وخصوصاً ثورة العشرين التي هزمت الاستعمار الإنجليزي. وإذا كان صحيحاً ما يدعيه النظام بأنّ تسفير هؤلاء الخيبرين من أبناء العراق جاء لكونهم غير عراقيين، فهذا الادعاء هو وحده كافٍ لإدانة هذا النظام، فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: إذا كان قرار التسفير أو التهجير مبنياً على عدم أصالة وانتماء الشخص إلى العراق؟ أي إذا كان الشخص من غير العراقيين الأصليين فهو معرض للتهجير؟ فمن أين تأتي الأصالة إلى أوباشه وعناصره المتنفة؟ من أمثال: مشيل عفلق، وشبلي العيسى، وطارق يوحنا عزيز، والبيطار، وحفيد ساسون حسقيل أحمد حسن بكر وصادم، فالحقيقة تثبت بأن هؤلاء الأشخاص هم غير عراقيين بل إن بعضهم غير عربي أصلاً، فالشخص الأول في الحزب وهو مشيل عفلق لا ينتمي للعراق ولا للعروبة في أصل أو فرع، فهو مسيحي عربي، واختلف في ذلك أيضاً؛ هل هو عربي فرنسي أم عربي يوناني؟ فهو وأبوه ينتميان إلى الديانة المسيحية، أما أمه فهي من الديانة اليهودية، وهو الصديق الحميم لرئيس وزراء إسرائيل مناحيم بيغن، فقد درس معه في مدرسة واحدة، وفي صف واحد، إضافة إلى ذلك فهو أي «مشيل» يُعد من العملاء المخلصين للحكومة البريطانية، وهو أحد الأعضاء الفاعلين لشركة لايف الصهيونية.

أما شخص شبل العيسى؛ فهو أيضاً مسيحي وغير عراقي؛ فهو من أصل سوري، وقد حكم عليه بالإعدام في سوريا، وفر إلى العراق. أما طارق يوحنا عزيز، فهو يدين بالمذهب الآشوري المسيحي.

أما حفيد ساسون حسقييل «أحمد حسن البكر»، فهذا جده يهودى الأصل، عمل تاجراً في سوق بغداد المعروف بـ «الشورج»، وكان يدعى بـ «ساسون حسقييل»، وكان يعمل معه أبناء عمومته في نفس السوق «الشورج» وحصل خلاف بينه وبين أبناء عمومته بشأن بعض المعاملات التجارية، فقطع علاقته بهم، وترك العمل في دكانه وغير مجرى حياته، فرحل إلى تكريت، وقد أسلم ظاهرياً في تكريت على يدى أحد علماء السنة يدعى «الشيخ عبد الله»، وأخذ يشتهر بين الناس في تكريت بأنه قد أسلم، وقد تبين فيما بعد أن هذا العمل ما هو إلا خطة استعمارية، ثم بدّل هذا الملا كما يدعى اسمه إلى «أبو بكر» ولعدم تداول هذا الاسم بين أبناء السنة، فإنهم جعلوا ينادونه باسم «بكر»، ثم يولد البكر هذا ولد يسميه «حسن». ومن الجدير ذكره بأن «حسن» هو اسم قليل الشيعاء بين أهل السنة، فلو تجولنا بين جميع أهل السنة في العراق فلا نجد اسم حسن بينهم إلا قليلاً جداً. فمن هنا يتضح بأن وضعهم لاسم حسن ما كان إلا خطة مدروسة لتضليل أبناء الشعب العراقي، ولكسب عواطف الشيعة، ثم بعد ذلك ولد لهذا، أى «حسن» مولود سمي «أحمد». وأما «صدام» فقد تحير العراقيون في إرجاع نسبه؛ هل هو عربى عراقي أم غير عراقي؟ وهل هو مسلم أم مسيحي أم يهودى أم ماذا؟.

فبعضهم يقول بأن اسم «حسين» هذا ليس هو الاسم الحقيقى لوالده وإنما اسم والده «مهدي»، وكان بعض أصدقائنا يعرف أباه، الذى كان يعمل فى السفارة البريطانية بصفة خادم، وبعضهم قال: إن اسمه ليس «حسين» وإنما سمّاه الإنجليز بهذا الاسم لكي لا يستطيع أحد أن يطلع على اسمه الحقيقى، فنسبه إذن من الأمور المجهولة على الشعب العراقي. وكان صدام يعمل قبل الانقلاب العسكرى فى «١٧ تموز ١٩٦٨م» فى دائرة الكهرباء براتب شهرى قدره ١٨ ديناراً، وهذا الموظف الصغير عندما جرى به من قبل الاستعمار إلى الحكم فى العراق وما هى إلا فترة حتى أصبح يعدّ من أغنياء العالم، والسر معروف بالنسبة لأغلب العراقيين، ونحن لسنا بصدد ذلك الآن، إذ أن هؤلاء هم عناصر النظام البعثى وغيرهم كثيرون من على شاكلتهم فهم بالإضافة إلى أنسابهم غير العراقية أو المشكوك فيها عملوا على ظلم الشعب العراقي بكافة الوسائل التى وضعها لهم الاستعمار، وقتلوا وشرّدوا وسجنوا وسلبوا حقوق الشعب كافة، حتى أصبح العراق سجناً كبيراً بفعل تصرفاتهم المشبوهة، فأى الفريقين أولى بالتفسير؟ الأشخاص الذى يعملون فى سبيل الله والوطن، وقاوموا الاستعمار وأطماعه، وضحوا بدمائهم وأموالهم فى سبيل الله والوطن، أم أولئك الغرباء المجهولون عن الشعب والوطن، والذين عملوا ما عملوا بهذا الشعب من أعمال إجرامية قادت العراق إلى هذا الوضع المتردى والمزرى الذى هو فيه الآن؟.

فجميع الأعراف والعقلاء والقوانين الدولية والمحلية يحكمون بتفسير الطائفة الثانية، أى التى ظلمت وشرّدت وقتلت أبناء الشعب العراقي، وذلك لأن الظلم قبيح، وعامل القبح يستحقّ الذم والعقاب من قبل جميع العقلاء، فلينظر حكام البعث مصيرهم الأسود بالقرب العاجل إن شاء الله تعالى، وهو رميهم فى مزبلة التاريخ. قال سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم: «إن موعدهم الصبح بقرىب.»

النظام البعثى وأسلوب العصابات

إنّ الأسلوب الذى تتبعه الأنظمة المستبدّة الفاسدة فى إدارة شؤون البلاد التى تديرها عادة يكون أسلوباً تعسفياً، مبنياً على الإرهاب والقتل والتشريد والتصفيّة الروحية والجسدية لمعارضيهها، وهذا الأسلوب قريب جداً من أسلوب عمل العصابات المنتشرة فى العديد من دول العالم، مثل عصابة المافيا فى إيطاليا والموساد الإسرائيلى. فهذه الأنظمة الفاسدة والعصابات العالمية تعتمد على تصفية كل من يعارضها، وخصوصاً الأشخاص المتمين إليها، ثم خرجوا منها لأسباب ما، مثل انكشاف زيف هذه الأنظمة لهم، وانتباههم لغفلتهم وجهلهم بحقيقتها تلك العصابات وأهدافها وارتباطاتها، فتعمل هذه الأنظمة على تصفية مثل هؤلاء الأفراد بكافة الوسائل وشتى الطرق، لغرض عدم افتضاح طبيعته مهائمها ونشاطاتها، والانتقام منهم فى ذات الوقت عقاباً لتركهم العمل فى صفوفها، وهذا الأسلوب نراه

واضحاً في تعامل البعث مع عناصره، وهذا دليل آخر مع آلاف الأدلة التي تثبت عمالة وهمجية هذا النظام، فعمد هذا النظام ومنذ الأيام الأولى لتأسيسه إلى هذا الأسلوب وهو القتل والتشريد لأغلب معارضيه، بل وأكثر من ثلاثة أرباع أتباعه من البعثيين المنتمين له، والذين حاولوا الخروج من هذا الحزب، فأين البعثيون الأوائل من أمثال حردان التكريتي، وناصر الحاني، وإبراهيم الداود وعدنان حسين، ومحمد عايش، وعبد الخالق السامرائي، وعبد الوهاب الأسود، وغيرهم كثيرون؟ وإلى أي نهاية قاسية انتهوا إليها؟ ألم ينته مصيرهم إلى القتل أو التشريد؟

فهذا ناصر الحاني كان يعد من الحزبيين الكبار وأحد أعضاء ما يسمى بمجلس قيادة الثورة، فما إن اختلف مع بعض قادة الحزب، وتشاجر معهم وهددهم بقوله: «سأذهب وأكشف زيفكم وحقيقتكم للشعب العراقي، وأقول لهم: بأن نظامكم عميل للإنجليز، والدليل على ذلك هو أن السفارة الإنجليزية كانت تمدكم بالمال عن طريقى أنا». يومها سارعوا إلى قتله في نفس الليلة، ومن ثم القاء جثته في منطقة يقال لها قناة الجيش المعروفة ببغداد.

وهذا قيادي بعثي بارز آخر هو حردان التكريتي؛ حاول أن يفشى أسرار البعثيين وحقيقتهم فتمت تصفيته أيضاً وقتلوه في دولة الكويت في حادث اغتيال بعدما هرب منهم بجلده، وذاك عبد الوهاب الأسود أيضاً هو الآخر حاول أن يعمل نفس العمل الذي قام به حردان وناصر الحاني وتمت تصفيته أيضاً، وهكذا تمت تصفيه أكثر من ثلاثة أرباع العناصر القيادية والبارزة في البعث. ولم تتوقف وحشية هذا النظام عند حد تلك العناصر التي عملت معه، ومحاولتها فيما بعد كشف زيفه وتبعيته بحيث جعل ذلك هدفاً لسياسته التعسفية، بل شملت جميع الخيرين في العالم، وخصوصاً في العراق. فعلى جميع الاخوة الأحرار المؤمنين في المعمورة، وخصوصاً الاخوة المؤمنين في العراق، الوقوف بوجه هذا النظام، وإن كلفهم ذلك حياتهم، لان الله تعالى سوف يعوضهم عن ذلك، حيث قال تعالى في كتابه الكريم:

؟الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون.؟

أساليب النظام البعثي في التهجير

استعمل نظام البعث العميل عدّة وسائل وأساليب في تهجير أبناء العراق الخيرين نذكر بعضاً منها هنا وبإيجاز. أولاً: مدهامة بيوت المهجرين في هدأة الليل، وبصورة همجية، مستعينين برجال الأمن المدججين بالسلاح. ثانياً: التحايل على المواطنين من خلال استدعاءهم بحجة استجوابهم لمدة عشر دقائق فقط، ومن ثم تمرير جريمة تهجيرهم. ثالثاً: تهجير أعداد كبيرة من المواطنين في غفلة من أمرهم، وعلى حين غرة، وما أكثر من اقتيد منهم في سواد الليل وهم بملايس النوم.

رابعاً: محاربة المهجرين بطرق الحرب النفسية والإرهاب والتخويف وقذفهم بألفاظ قدره نابعه من الانحطاط الخلفي لأزلام النظام البعثي.

خامساً: حجز الفتيات المسلمات من أبناء شعبنا العراقي في دائرة الأمن الإجرامية، والاعتداء على أعراضهن بعد تهجير عوائلهن. سادساً: إنزال المهجرين على مسافات بعيدة عن الحدود الإيرانية، وهم حفاة وفي أراضٍ جبلية وعرة جداً، وفي ظروف سيئة وأحوال جوية رديئة، ولم يسلم من حقدهم حتى الطاعنون في السن والأطفال وذوو العاهات المستديمة.

سابعاً: مصادرة كافة الأموال المنقولة وغير المنقولة للمهجرين ووضعها تحت تصرف أزلام السلطة. ثامناً: فصل الشباب الذين تتجاوز أعمارهم الثامنة عشرة عن عوائلهم المهجرة وحجزهم في معتقلات الأمن الإرهابية، والتجنيد الإجباري لبعضهم، ومن يعارض ذلك يخضع لتعذيب رهيب من قبل أزلام البعث الكافر، وهؤلاء لازالوا في غياهب تلك المعتقلات ويكتنف الغموض مصيرهم المجهول إلى اليوم.

تاسعاً: وضع الألغام فى الطرق التى تسلكها قوافل المهجرين، وقد راح ضحية ذلك العمل الغادر العديد من المهجرين الأبرياء. هذه بعض التصرفات والأعمال التى قام بها ألام النظام البعثى ضد المهجرين من أبناء العراق المسلم، ولا يتسع المجال إلى ذكر جميع الانتهاكات الوحشية التى اتبعتها وما زال يتبعتها النظام مع المواطنين، لأنها كثيرة جداً، ونحن ذكرنا هنا بعضاً منها من باب التعرف على طبيعة النظام البعثى الحاكم فى العراق، وليس من باب الحصر.

من أساليب النظام فى التعذيب

تعددت أساليب النظام البعثى الحاكم فى العراق، فى التنفن بتعذيب معارضيه حتى فاقت جميع أساليب الأنظمة العميلة الأخرى، فذلك نظام الشاه المقبور العميل للاستعمار الغربى الأمريكى كان يعتقل ويعذب أبناء الإسلام فى إيران، ويلفق عليهم التهم الواهية مدعياً بأن هذا شيوعى وذاك متأمر وهكذا، وذلك ليبرر للعالم والشعب بأنه أعدم أو اعتقل هؤلاء لعمالتهم كما يدعى ولكن نظام البعث الكافر تجاوز حتى هذا الحد من التعامل أى تبرير عمله فى قتل أبناء الشعب فإنه يعتقل ويعذب أبناء الشعب العراقى المخالفين له والمعارضين لسياسة حكمه، أو كل من يعد من المتدينين الإسلاميين بدون أية تهمة موجهة إليهم ولو ظاهرياً.

مأساة عائلة مهجرة

مأساة عائلة مهجرة

أنقل لكم نموذجاً من المآسى التى تحملها الشعب العراقى فى ظل حكم نظام البعث الكافر لتكون شاهداً مع آلاف الشواهد على ظلم واستبداد هذا النظام.

ينقل لى أحد الاخوة المهجرين عن حادثة لإحدى العوائل المهجرة، وهى الآن تعيش فى إحدى المحافظات الجنوبية من العراق، لاشك أنها عائلة متديئة، أفرادها ملتزمون بالتعاليم الإسلامية، شأنها شأن أغلب العوائل العراقية، تتكون من زوجين طاعنين فى السن، وخمسة أبناء مصدر معيشتهم قطعة أرض يزرعونها لتدر عليهم ما يسد رمقهم ويؤمن مورد عيش أبنائهم، حيث إن أكبرهم شاب فى مرحلة الدراسة الجامعية وأخته طالبة فى المرحلة الثانوية وأما الآخرون فلم يبلغوا الحلم بعد. فكان هذا الشاب ملتزماً دينياً، مرهف الحس، عميق الإيمان، متقياً ورعاً، وكان يحث الشباب الضالين فى مجتمعهم وفى محيطهم الجامعى من الطلاب المخدوعين بأفكار حزب البعث المنحرفة، فبيّن لهم مفاهيم الإسلام، ويحثهم على الالتزام بالشريعة الإسلامية، ويفضح الأعمال الإجرامية التى يقوم بها النظام البعثى ضد أبناء الشعب المسلم، مما آثار حقد جلاوزة النظام وغيظهم عليه، فعنصر كهذا يعكّر عليهم حياتهم المليئة بالانحراف والجريمة، لا يتركوه لحاله، فقاموا بفصله من الجامعة، ولم يكتفوا بذلك بل اعتقلوه وأرسلوه إلى مراكز التعذيب ليقبى هناك تحت وطأة سياط الجلادين أما عائلته فقد تم استدعائها إلى مراكز المخابرات، ومن ثم تهجيرها إلى إيران بحجة أنها غير عراقية وخلفت ورائها ابنها الشاب فى سجون النظام وسكنت هذه العائلة بعد تهجيرها إحدى المناطق الإيرانية الحدودية، وبعد أن أعلن هذا النظام حربه الغاشمة على إيران ودخل المناطق الحدودية فى إيران فكانت من ضمن تلك المناطق الحدودية التى احتلها النظام، المنطقة التى تسكنها هذه العائلة وكعادة النظام عندما يدخل أو يسيطر على أى شىء يحاول تدميره، فدمر هذه المنطقة وقتل بعض أبنائها وأسر البعض الآخر، وكان من ضمن الأسرى كما يعدّهم النظام هذه العائلة المنكوبة، وبعد التحقيق معها فى بغداد تبين لجلاوزة النظام أن هذه العائلة هى مهجرة سابقاً، وبعد حجزها عدة أشهر تم تسفيرها إلى إيران مرة ثانية، بعد أن أخذوا منها ابنتها الشابة المؤمنة، وهكذا فقدت هذه العائلة فردين من أفرادها، إضافة إلى جميع ممتلكاتها من أموال وممتلكات، وتعرضها للويلات والتعذيب على يد نظام البعث الكافر بالله واليوم الآخر.

هذه هي بعض تصرفات ألام البعث الظالمين بحق أبناء شعبنا العراقي بجميع شرائحه وطوائفه عرباً وأكراً وأقليات أخرى. فان غضب الله تعالى على هؤلاء الظالمين قريب جداً إن شاء الله تعالى، وسوف ينالون جزاءهم العادل، بإذن الله وقدرته كما وعد في كتابه؟: ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار.؟

التاريخ يعيد نفسه

إن التاريخ يعيد نفسه دائماً، فبالأمس كان هناك جانب الشر والظلم والسجون والاستبداد والسيطرة، وتقييد الأيدي، وكم الأفواه، المتمثل في حكم الأمويين، الذين استحوذوا على سدة الحكم في البلاد الإسلامية بالظلم والطغيان، أمثال معاوية بن أبي سفيان زعيمهم الذي مارس بحق الخيبريين من أبناء الإسلام ألواناً من الظلم والاضطهاد والتعذيب والقتل والتشريد، ولكن في مقابله برز رجال أحرار من رحم الأمة مجاهدين مناضلين ومضحين بكل غالٍ ونفيس في سبيل إعلاء كلمة «لا إله إلا الله»، ولقد تركزت تلك الثلة الخيرة من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام في أوساط العراقيين في الكوفة والبصرة وبعض المناطق الإسلامية الأخرى. فمارس والي معاوية على الكوفة والبصرة آنذاك، وهو «زياد بن أبيه» بحقهم ألواناً من التعذيب والسبي والقتل، حتى كثرت العوائل التي تعرضت لظلمهم، وأصبحت تهدد مصير عرش الظالم معاوية بن أبي سفيان، فكتب زياد إلى معاوية يخبره بقرب مصيرهم الأسود، فجاءت الأوامر من البيت الأموي في الشام بتهجير عوائل الشهداء والمجاهدين من العراق إلى خراسان لكي يتخلص منهم بإبعادهم عن مصادر القرار، ولكن النتيجة جاءت عكسية، فازداد السخط على نظام بني أمية وكثر المعارضون. تلك كانت صورة الأمس، واليوم نلاحظ نفس الظلم السابق لا يتغير منه شيء.

فبالأمس كان الظلم يتمثل ببني أمية ومعقله الشام، واليوم يتمثل بالنظام البعثي ومعقله العراق. ولكنهم اليوم نسوا أو تناسوا مصير معاوية الأسود، فبعد الحكم والسيطرة والبطش وتمتعه بالقصور الفاخرة والجواري العديدة، وما إلى ذلك من وسائل البذخ، كيف أصبح مصيره الآن؟ فإذا ذكر معاوية ذكرت جميع الرذائل والصفات السيئة، أما إذا ذكر الجانب المقابل له، أي المعارض لحكم معاوية، من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وأصحابه من أمثال حجر بن عدى، وميثم التمار، ومالك الأشتر، وسلمان الفارسي، ومحمد بن أبي بكر «رضوان الله عليهم» وغيرهم كثيرون ذكرت معهم الصفات الحميدة التي كانوا يتمتعون بها، والتي استلهموها من سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين، على أمير المؤمنين عليه السلام؛ فهم أصبحوا مدرسة للأجيال يقتدى بها إلى يومنا هذا. فعلى حكام البعث الاتعاض من هذا الدرس التاريخي، والاعتبار بمن كان قبلهم قبل فوات الوقت، إذا كانوا يملكون ذرة من الوعي والإنسانية، ولو أن هذا بعيد على نظام مثل نظامهم، الذي اقترف ما اقترف من الآثام والمعاصي، التي سؤدت صفحاتهم، ولم تبق لهم عودة إلى الخير.

فعلى كافة المسلمين في العالم أن يساندوا إخوانهم في العراق قولاً وفعلاً وعلى العراقيين المجاهدين في داخل العراق وخارجه، وخصوصاً المهجرين منهم، أن يعملوا يداً واحدة، ويديموا روافد الجهاد حتى إسقاط هذا النظام البعثي اللقيط. اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا فيها كرامة الدنيا والآخرة.

القرآن يث روح الأخوة

؟فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً.؟ ...

؟إنما المؤمنون إخوة.؟ ...

؟وإلى مدين أخاهم شعبياً.؟

?وإلى ثمود أخاهم صالحاً؟

?وإلى عاد أخاهم هوداً؟

?ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين؟

الهجرة والتهجير

قال تعالى?: والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا لنبوئتهم فى الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون.?

?والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً وان الله لهو خير الرازقين.?

?ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغماً كثيراً وسعةً ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع

أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً.?

?للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون.?

حرمة الركون إلى الظالمين وإعانتهم

قال تعالى?: ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تتصرون.?

?ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا- أنتم لكنا

مؤمنين.?

?وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً.?

?قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيراً للمجرمين.?

الظالم والمظلوم

قال تعالى?: ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلاً.?

?والظالمون مالهم من ولى ولا نصير.?

?لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم.?

?ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً.?

السنة المطهرة تحت على روح الاخوة

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:

(انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً إن يك ظالماً فاردده عن ظلمه وان يك مظلوماً فانصره).

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: (إنما أنتم إخوان على دين الله، ما فرق بينكم إلا خبث السرائر، وسوء الضمائر فلا توازرون

ولا تناصحون ولا تباذلون ولا تؤدون).

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: (أيها الناس، من عرف من أخيه وثيقه دين وسداد طريق، فلا يسمع فيه أقاويل الرجال. أما

أنه قد يرمى الرامى، وتخطىء السهام ويحيل الكلام).

عن أبان بن تغلب قال: كنت أطوف مع أبى عبد الله عليه السلام فعرض لى رجل من أصحابنا كان سألتى الذهاب معه فى حاجة فأشار

إلى فكرهت أن أدع أبا عبد الله عليه السلام وأذهب إليه فبينما أنا أطوف إذ أشار إلى أيضاً فرآه أبو عبد الله عليه السلام فقال: (يا أبان

إياك يريد هذا؟ قلت: نعم. قال: اذهب إليه، قلت: فاقطع الطواف؟ قال: نعم. قلت: وان كان الطواف الفريضة؟ قال: نعم، قال: فذهبت معه)....

الهجرة والتهجير

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها).
 عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (تهادوا تزدادوا حُباً وهاجروا تورثوا أبنائكم مجدداً)....
 عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (من فرّ بدينه من أرض إلى أرض وان كان شبراً من الأرض استوجب الجنة وكان رفيق إبراهيم ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)).
 فى قوله تعالى?: يا عبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعاً؟ قال أبو عبد الله عليه السلام معناه: (إذا عَصَى الله فى أرض أنت فيها فاخرج منها إلى غيرها).

جزاء إعاة الظالمين

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين الظلمة وأعوانهم من لاق لهم دواءً أو ربط لهم كيساً أو مد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم).
 عن أبى جعفر عليه السلام قال ...: (إذا ظهر إمام عدل فمن رضى بحكمه وأعانته على عدله فهو له وليه وإذا ظهر إمام جور فمن رضى بحكمه وأعانته على جوره فهو وليه).
 عن أبى عبد الله عليه السلام قال: (قال عيسى بن مريم لبنى إسرائيل: لا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم).
 عن أبى عبد الله عليه السلام قال: (من أعان ظالماً على مظلوم لم يزل الله تعالى عليه ساخطاً حتى ينزع عن معونته).

الظالم والمظلوم

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: (يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم).
 عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: (أقدموا على الله مظلومين ولا تقدموا عليه ظالمين).
 عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: (من ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده).
 عن زيد بن على بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال: (ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم).

الأكثرية الشيعية فى العراق

الشعور بالمسؤولية

قال الله تعالى?: لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون.?
 تعدد المسؤوليات الاجتماعية من أصعب الأمور وأهمها، لأنها تتطلب التضحية والبذل والعطاء، وليس كل الناس قادرين على تفهمها، بل إن بعضهم ليسوا على استعداد حتى لبحثها والخوض فيها، ولو كانوا مستعدين يوماً لتعلم هذه المسائل، فهم غير مستعدين لإبداء نشاط إيجابى واضح وصحيح للعمل فى هذا المجال، لذا نرى أن تأخر المسلمين فى بعض المجالات وبالخصوص فى مجالات الحقوق، والسياسة، والاقتصاد، والتجارة، وما أشبه، ناشئ من عدم أداء بعضهم للواجب الملقى على عاتقهم بشكل صحيح وملتزم.

والغريب أن البعض يعتقدون بأنهم متقدمون في هذا المجال، ثم يلجأون لتبرير جهلهم وتقصيرهم تجاه المجتمع، ويلقون باللوم على عاتق الآخرين، في حين أنهم جزء لا يتجزأ من أولئك الأفراد المتأخرين.

فقد روى: (فلا تزلوا عن الحق فمن استبدل بالحق هلك، وفاتته الدنيا وخرج منها ساخطاً).

فهناك أفراد في المجتمع مثلاً يدرسون إلا أنهم لا يأتون بجديد سوى أنهم يعتبرون هذا العمل وظيفه شرعية أو للكسب، لا وظيفه اجتماعية وحيوية أيضاً، فلا يتعرضون لقضايا الأمة ومشاكلها، لأنهم لا يريدون أن يتعبوا أنفسهم، وحينذاك تكون النتيجة أن يظل المسلمون في تأخرهم الذي هم عليه الآن، وتظهر المشاكل في ضياع حقوق الناس، وسيطرة الأقلية على الأكثرية أو ما أشبه.

من مشاكل العراق

لقد طالعت الكثير عن ماضي العراق وحاضره، فوجدت أن فيه مشاكل قد تكون مشتركة في كل البلاد الإسلامية وقد تكون خاصة به تبعاً لتركيبة الشعب أو لجغرافية منطقته، أو لتاريخه المليء بالأحداث الساخنة والتمتيز، إلا أن حقيقة الأمر هي إن هناك مشكلتين رئيسيتين موجودتان في العراق:

أولاهما: انعدام الوعي في ميادين السياسة والحقوق وفهم الحياة، وهذا الانعدام جعل الكثير من أبناء الشعب لا يعرف ما يدور حوله من مكائد ومؤامرات استعمارية..

وثانيهما: سيطرة الأقلية على الأكثرية.

فالمشكلة لا تقتصر على سلب الحقوق ومصادرة تضحيات الأكثرية بل تتعداه إلى أن المستفيد من هذه التضحيات هم أناس بعيدون عن الجهاد والتضحية سوى إنهم يرتبطون ببريطانيا، وقبلها كانوا يقتاتون على الحكم العثماني، فهم يتحينون الفرص الملائمة ليضربوا أصحاب الحق. في حين أن الشيعة يشكلون نسبة «٨٥٪» من مجموع الشعب، وهم الذين وقفوا بوجه الاستعمار البريطاني في ثورة العشرين ومن قبله العثمانيين وقدموا الشهداء والتضحيات الجليلة، ولكننا نراهم معزولين ومبعدين عن الحكم، ويعانون من الظلم والاضطهاد، فضلاً عن إن القانون الديمقراطي الذي يحكم أوسع رقعة جغرافية من العالم اليوم، يقضى بأن الاتجاه السياسي والمذهبي للدولة، يجب أن يختاره الشعب طبق ميزان التوزيع، وحق الأكثرية، مع احترام حقوق الأقليات، فنسبة «٨٥٪» هي التي يجب أن تحكم في العراق مع احترام الأقليات الأخرى بقدر حقها الذي أشرنا إليه.

هدف حكاهم العراق

والسؤال هنا: لو كان هدف صدام هو العمل الحزبي السياسي فقط، وليس التعصب المذهبي، فلماذا كل هذه المحاربة للشيعة؟ لماذا هذا التباعد؟

ولماذا كل هذه الضغوط على الحوزات العلمية الشيعية؟

وليس هذا منحصراً في صدام وحده، بل كل الذين جاءوا إلى السلطة من ملكيين وجمهوريين، بعثيين وقوميين وشيوعيين ومن على شاكلتهم، مما يكشف عن كون حقيقة الحكم في العراق بشتى صورته وأصنافه قائمة على الاضطهاد المذهبي والتعصب الطائفي.

النسب التاريخي

من الشخصيات التي يرد اسمها في التاريخ «عبد المحسن السعدون» وقد تسلّم منصب رئاسة الوزراء في العراق، وكان يتمتع آنذاك بقدره تامه في تنفيذ أوامره، وكان عميلاً معروفاً لبريطانيا، وقد استفادت منه كثيراً في تمرير مؤامراتها على العراق. وأول ما قام به هو إبعاد عدد من علماء الشيعة وبعض مراجعهم، ومنهم المرحوم السيد أبو الحسن الأصفهاني (قدس سره) إلى إيران، لكن نصبه

التذكاري لا يزال موجوداً في بغداد، وان بعض الشيعة هم كذلك لا يسألون، من هو هذا الشخص؟ وماذا كان؟ وكيف بقي تمثاله قائماً في شوارع بغداد إلى الآن؟

ولا يدرون أن هذا التمثال هو لذلك الشخص، الذي أبعاد المراجع العظام، وزعماء الطائفة الشيعية الموقرة، من العراق إلى إيران، والشيء العجيب أن الحكومات الملكية تأتي ثم الشيوعيون والديمقراطيون والبعثيون، وهذا التمثال موجود من دون أن تتعرض له الحكومات المتعددة بسوء، وذلك لأن كل هذه الحكومات التي جاءت إلى السلطة كانت وما زالت تعمل ضد الشيعة، وهدفها قمع الأكثرية الشيعية قيادات وجماهير وسحق حقوقها.

التعصب الشديد ضد الشيعة في العراق

في أيام الحكم الملكي في العراق قرّرنا أن نؤسس مدرسة باسم مدرسة الإمام الصادق عليه السلام، ونظراً لأن السلطة كانت بيد السنة الذين يشكلون «١٢٪» من الشعب فإن الحكومة رفضت أن تمنحنا الإجازة، لأنها تعدّ ذلك تقوية للشيعة، وقال أحد المسؤولين: يجب أن نغيروا اسم هذه المدرسة إلى اسم آخر، إلا أننا بذلك السعي الحثيث ولمدة ستة أشهر استطعنا أن نبقي اسم المدرسة «مدرسة الإمام الصادق عليه السلام». أما لو كانت المدرسة تحمل اسماً غير أئمة الشيعة (عليهم السلام) أو لا يرمز إلى التشيع لكانت الإجازة تمنح بفترة قليلة وبلا أتعاب!!

وحدة الأمة

قام الإمام الشيخ محمد تقى الشيرازي «رحمه الله» أثناء قيادته لثورة العشرين ضد قوات الاحتلال البريطانية، بمحاولة تحقيق وحدة الأمة، وجعلها قوة متماسكة ضد الاحتلال، وإزالة الخلافات من خلال الوحدة بين السنة والشيعة، في الحركة السياسية، فوجه عدة رسائل إلى شخصيات سنية وشيعة، يطلب منها الاتحاد والتعاون.

ففي رسالة بعثها إلى الشيخ جعفر أبو التمن، بتاريخ ٣ رجب ١٣٣٨هـ جاء فيها:

«سرنا اتحاد كلمة الأمة بغدادية، واندفاع علمائها ووجوهها وأعيانها، إلى المطالبة بحقوق الأمة المشروعة، ومقاصدها المقدسة، فشكر الله سعيك ومساعي إخوانك وأقرانك من الأشراف، وحقق المولى آمالنا وآمال علماء وفضلاء حاضرتمكم، الذين قاموا بواجباتهم الإسلامية.

هذا وإننا نوصيكم أن تراعوا في مجتمعاتكم قواعد الدين الحنيف والشرع الشريف، فتظهروا أنفسكم بمظهر الأمة المتينة الجديدة بالاستقلال التام، المنزه عن الوصاية الذميمة، وأن تحفظوا حقوق مواطنيكم الكتابيين الداخلين في ذمة الإسلام، وان تستمروا في رعاية الأجانب الغرباء، وتصونوا نفوسهم وأموالهم وأعراضهم، محترمين كرامة شعائرتهم الدينية، كما أوصانا بذلك نبينا الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والسلام عليكم وعلى العلماء والأشراف والأعيان».

وجاء في رسالة ثانية أرسلها بتاريخ ٤ رجب ١٣٣٨هـ إلى الشيخ أحمد الداود أحد علماء السنة في بغداد:

«تلقيت بالابتهاج برقيتكم، فما وجدت أعربت مقدرًا، ولا أبرزت مستترًا، هذا ما أعتقد في عامة المسلمين أن يكونوا على مبدأ القرآن، ومنهج الحق، وقول الصدق، فكيف بمن ربّي في حجر العلم... ولا أرى أنه يسرك أن تراني مقتنعاً بما عاهدت عليه الله وقد أخذ في ذلك عليك عهدك من قبل أن يبرأك... وليكن التوفيق رائدك في عمل الخير، وكن لساناً ناطقاً بالصواب، داعياً إلى الشرع الشريف أهله، سالكاً بهم محجته البيضاء»....

ومن رسالة أخرى أرسلها الشيرازي في ٣ رجب إلى الشيخ موحان خير الله أحد رؤساء عشائر المنتفك جاء فيها:

«إن جميع المسلمين إخوان، تجمعهم كلمة الإسلام، وراية القرآن الكريم والنبى الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فالواجب علينا

جميعاً الاتفاق والاتحاد والتواصل والوداد، وترك الاختلاف، والسعى في كل ما يوجب الائتلاف، وتوحيد الكلمة، وجمع شتات الأمة، والتعاون على البر والتقوى، والتوافق في كل ما يرضى الله تعالى، فإنكم إن كنتم كذلك جمعتم بين خير الدنيا والآخرة، وثلتم الدرجة العليا، والشرف الدائم والذكر الخالد...»

ولكن حينما نستقري أحداث ثورة العشرين نرى أن استجابة السنّة لم تكن بنفس المستوى الذي تحرك فيه علماء الشيعة، وشيوخ العشائر بشكل خاص، والشيعة كأفراد بشكل عام، في مقاومة الإنجليز وعملائهم الداخليين، فقد ظلّ بعض شيوخ العشائر السنية وبعض علمائها يوالون الإنجليز.

والسبب في ذلك يعود إلى عدم انسجامهم مع فكرة تأسيس حكومة مستقلة في العراق، إذا أنهم كانوا يعلمون بأن من الطبيعي أن تكون الحكومة القادمة شيعية، باعتبار أن القائد العام للثورة كان شيعياً، بل ومرجعاً دينياً، وهو الإمام الشيرازي «رحمه الله»، ومع علماء الشيعة، ومركز قوة المقاومة العشائرية بيد العشائر الشيعية، فمن الطبيعي أن تكون الحكومة شيعية أيضاً. لذلك اتجه بعض السنّة وقتها إلى موالاة الحكم البريطاني، ضدّ أبناء شعبهم ودينهم، ليحقق لهم مطامحهم في الحكم والخلاص من الشيعة، بالرغم من أن هناك تقارباً شيعياً سنياً تحت مظلة الميرزا الشيرازي قد حدث خلال الإعداد للثورة ولكنّه كان تقارباً من بعض السنّة استطاع الإنجليز أن يقيّدوه، ويعملوا على تضيق دائرته ومحاصرته.

ضرورت وعى الاكثريه

من الأشياء العجيبة، والتي تشير إلى عدم وعى بعض الشيعة في العراق، هو أنّ الحكام الذي توالوا على السلطة من فيصل الأول وغازي و فيصل الثاني وعبد الكريم قاسم والأخوين عبد السلام وعبد الرحمن عارف، والبكر، وصادق، كانوا كلهم من السنّة، وان تلبسوا بلباس العروبة والإسلام وغيره.

فأين ذهبت نسبة «٧٨.٨٥٪» الذين هم من الشيعة في العراق، فالالتزام الديني لا يعني ترك الحقوق وعدم الاشتغال بالسياسة وما أشبه، وإن بعض الشيعة ملتزمون بطقوسهم وعباداتهم التزاماً تاماً، وان العتبات المقدسة ومرقد الأئمة الأطهار «عليهم السلام» ملأى بالزائرين الشيعة، وكذلك الجيش غالبته من الشيعة عدا كبار الضباط، فانهم من السنّة وكل المحافظات العراقية شيعية عدا أربع محافظات وهذه هي أيضاً يوجد فيها عدد كبير من الشيعة، ولكننا نرى بعض الشيعة خلال السبعين سنه الماضية هم أشبه شيء بكره من طين تعبت بها الأيدي السنية المتعصبه دون رحمة. وان الشيعة في العراق لو استمروا على هذه الحال، فإنهم سوف يبقون لا سمح الله على هذه الحال من التأخر وضياح حقوقهم!!..

وعلى هذا لو أن صدام الحاكم الحالي أزيل من السلطة، وجاء شخص آخر هو أيضاً ليس من الشيعة، فربما سيقول بعض الشيعة: الحمد لله لقد ولي عهد صدام، وجاء شخص جديد إلى الحكم هو أفضل منه، لكن هذا وبعد أن يحكم قبضته على السلطة فإنه يفعل ما فعله الذين سبقوه أيضاً. لأن الجوهر واحد في الحكومات الطائفية وإن تبدلت الوجوه والصور. قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (من لا يعقل يهن ومن يهن لا يوقر).

مرض الطائفية

في أحد الأيام قمنا ببناء مسجد في العراق بين منطقة الحر الرياحي و كربلاء باسم «مسجد المتقين»، وبينما كنت ذاهباً يوماً لزيارة المرقد المطهر للإمام الحسين عليه السلام، جاءني شخص وأنا في طريقى إلى حرم الإمام عليه السلام وقال لى: إن البلدية قطعت التيار الكهربائي عن مسجد المتقين، بسبب عدم تسديد فاتورة الكهرباء والبالغة ثمانية دنانير وطلب منى تسديد هذا المبلغ. فقلت له: اذهب وقل لذلك الشخص الذي قطع الكهرباء عن المسجد: كيف يصحّ أن تبنوا مسجداً للسنّة في كربلاء بمبلغ «٢٥٠» ألف

دينار. في حين أن كربلاء ليس فيها سنة ليصلوا بهذا المسجد، لكن من أجل ثمانية دنانير تقطعون التيار الكهربائي عن مسجد شيعي، يستفيد منه كثير من المصلين!!
ألا يعتبر هذا عن مدى الطائفية الحكومية!!.

مداهمات واشغال شاقه

نقل لى السيد سلطان الواعظين صاحب كتاب «ليالى بيشاور»، أثناء زيارته لكربلاء، فقال: فى زمن عبد الكريم قاسم، كنت قد ذهبت إلى حمام فى الكاظمين، حيث كنت وقتها مريضاً جداً، وأثناء ما كنت فى الحمام كان عدة من الرجال يستحمون أيضاً، وفجأة قام جنود من قبل السلطة بمداهمة الحمام وألقوا القبض علينا ونقلونا فى سيارة مغلقة إلى وزارة الدفاع، وكان الهواء حينها بارداً جداً، وهناك وضعونا فى مرآب قدر متعفن، فوجدنا هناك الآلاف من الذين اعتبروهم إيرانيين، قد وضعوا فى حالة يرثى لها، وحينما حل وقت الظهر حيث كنا جوعاً جداً، جاءوا لنا «بالرز والمرق» إلا أنهم وضعوه فى عربات تدفع بالأيدى، تستخدم لنقل الطابوق والتراب عادة، وقالوا لنا تحركوا مجموعات مجموعات، كل مجموعة تقف على عربته وتتناول الطعام استهانةً بنا.
كان الوضع يجرى هكذا فى العراق، وكان رئيس الدولة هو عبد الكريم قاسم، ثم شاهدنا بأعيننا ذلك الشيعة الجاهل، الذى رسم صورة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وفى وسطها صورة عبد الكريم قاسم وإلى يساره صورة الإمام على بن أبى طالب عليه السلام، وهو يربط سيفاً على محزم عبد الكريم قاسم، وكانت صورتان معلقتين على باب الدخول لحرم الإمام أبى عبد الله الحسين عليه السلام بأمر من الحكومة!!.

الاطماع الخارجية

كانت المشكله القائمه بين الدول الكبرى هو تنافسها للاستيلاء على أكبر مساحة ممكنه من العالم. ففى العراق كان الصراع قائماً بين أمريكا وبريطانيا، ففى حقبة من الزمن كانت أمريكا تدعى بأنها تملك الحق فى السيطرة على العراق، ومرة أخرى تتصدى بريطانيا لهذا الإدعاء، وبقية هاتان الدولتان تتعاقبان على امتصاص ثروات العراق، وتدمير ما بقى من هذه الثروة.
وقد قرأت إحدى المجلات، أن كيلو اللحم فى العراق أصبح يباع أضعاف مما كان عليه سابقاً، فى حين أتذكر أن كيلو اللحم كان يباع سابقاً بـ «٢٤ فلساً»، أى ما يعادل «٢٤» رغيف من الخبز، أما الآن فإن كيلو اللحم يعادل ألف رغيف من الخبز، مع العلم أن المعروف عن العراق انه كان من الدول المصدرة للحوم سابقاً، أما اليوم فقد أصبح مستورداً لها.

كيفية الخلاص من هذه المشاكل

إنّ القرائن الموجودة بحمد الله تدلّ على زوال حكومة البعث فى العراق.

وبناءً على ذلك فيجب الاهتمام بعدة أمور، لحل مشاكل العراق مستقبلاً:

- ١_ إن الحكومة القادمة يجب أن تكون بيد الشيعة، لأنهم الأكثرية، وحتى لو قيل: إن هذا الحاكم الفلانى هو إنسان طيب ومسلم وملتزم حتى بالمستحبات، فلا ينبغي أن ننخدع بذلك، ويجب أن يكون حاكم البلاد شيعياً، لأن الأكثرية فى البلاد هم من الشيعة، وأن القانون الإلهى والقانون المتعارف عليه دولياً يقرّ بذلك، نعم من الضرورى أن نعطي للآخرين حقوقهم بقدر تمثيلهم فى الشعب.
- ٢_ تصعيد الإعلام، وبيان ذلك لكل العالم، بأن العراق يجب أن يكون حاكمه شيعياً، وحينما يطرح ذلك، يجب أن لا يكون هناك خوف من أحد، فيطرح هذا الرأى على جميع الفئات على البقال والخباز والمهندس والموظف والعسكري وعلى غيرهم من شرائح المجتمع، وهؤلاء هم الذين يمثلون «الوحدة القاعدية» عند السياسى وهم جماهير الناس، ولهم مطالب منبعثه من الدين أو القومية أو

الاقتصاد، فإنها توجب الضغط على القوى الكبرى أو الدولة في سياستها خاصة، إيجاباً أو سلباً أو تعديلاً، وأسلوب ضغط الجماهير وإن لم يكن بشكل خاص، إلا أنه بالنتيجة يؤثر على الرأي العام ككل، وبالتالي الضغط على أصحاب النفوذ والقوى، فإذا كانت الدولة استشارية تتفادى سحق الرأي العام وترضخ لمطالبه. وإذا كانت ديكتاتورية فهي تتجاهل الرأي العام وبالتالي ستكون نتيجتها السقوط.

إن الإعلام والتأثير على الرأي العام سوف يوجد تكاتفاً واسعاً في الرأي سيكون بالنتيجة سداً بوجه القوى الكبرى، التي تمنع من تحقيق ذلك.

وقد قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:
(من جهل وجوه الآراء أعيته الحيل).

دور الرأي العام في الضغط على الظالم

حينما أخذ المأمون السلطة من أخيه الأمين، في خديعة يذكر التاريخ مفرداتها بالتفصيل، ثم روج حيلة معينة انطلت على بعض الشيعة آنذاك بحيث صدقوها، لكنه حينما جاء إلى السلطة قام بقتل ذرية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن والاهم، وإن أكثر القبور المتناثرة لذرية الرسول في إيران والعراق هي من فعل المأمون وجلوزته، أخيراً عاد المأمون إلى بغداد وكأنه لم يفعل شيئاً. وفي يوم من الأيام شاهد يحيى بن أكثم الذي كان وزيراً للمأمون أن المأمون يذرع القصر جيئةً وذهاباً، وهو يقول: مالك يا جُعَل أتحلل وتحرم؟ وكان المأمون يريد بخطابه الخليفة الثاني، ويقول له: هل لك حق التحليل والتحريم؟ يقول يحيى بن أكثم، فقلت للمأمون: ما هي المناسبة لكلامك هذا؟ فقال المأمون: يا ابن أكثم لماذا حرّم الخليفة الثاني المتعة، في حين أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد حلّها، أما الآن يا ابن أكثم، فصدر أمراً إلى المنادين، لينادوا بين الناس أنه من الآن فصاعداً قد أجزت حليّة الزواج المؤقت.

يقول ابن أكثم: فقلت للمأمون: لا- تفعل هذا أيها الخليفة، لأنك حينما قتلت الأمين صار لك معارضون وهم أهل السنّة، ولو أنك فعلت اليوم هذا فإنهم سوف يؤلبون عليك الرأي العام وتثور الناس ضدك وبهذا استطاع أن يخوف المأمون حتى صرفه عن الرأي. فعلينا أيضاً كسب الرأي العام، وقضيتنا قضية الحق أمام الباطل، فنحتاج في هذه المرحلة إلى الإعلام المرکز والصحيح.

يجب أن تكون الحكومة بيد الشيعة

يذكر الشيخ جعفر الرشتي «رحمه الله»، انه كان قبل ثمانين سنة، وفي زمان لم تكن الجنسية التي جاء بها الاستعمار لبلادنا قد عرفت بين الناس؛ كان هناك جسر على طريق بغداد قبل الوصول إلى مدينة كربلاء بفرسخ واحد، وكذلك كان على طريق «كربلاء النجف» مكان يدعى بـ «خان الهندي»، وهو يبعد عن كربلاء فرسخاً واحداً كذلك، يقول الشيخ الرشتي: وكان الزوّار في ذلك الزمان لكثرتهم ينامون على امتداد جانبي هذا الطريق، أي من الجسر الأبيض حتى كربلاء، ومن كربلاء حتى خان الهندي في الطرف الآخر من المدينة. فانظر كم كان عدد الزائرين آنذاك؟

وهنا تتساءل: أين ذهبت تلك الأعداد من الزوار؟

والجواب: لما أحكمت الحكومات السنية المتعصبة قبضتها على الشيعة، قامت بمنع كل هذه الجموع من الشيعة، ومنعتهم من زيارة إمامهم أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وسائر الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وذلك أما باستخدامهم القوة والبطش، أو بإدخال الأفكار الغريبة إلى عقول بعض السذج لكي يصرفوهم عن أئمتهم، إذ يروجون لهم بأن هذه الأعمال والشعائر هي من الخرافات، وتقف حائلاً أمام التقدم والحضارة «المستوردة» وغيرها من الدعاوى الباطلة.

إيجاد الديمقراطية في العراق

كما يجب أن يكون الحكم في العراق قائماً على أساس إعطاء الناس حقوقهم، وأن يعمل بالشورى والمشورة، وأن تعطى للأحزاب الإسلامية حرية العمل والتنافس، وأن يكون لها الحق في نقد الحكومة، وحينذاك سوف لا تكون الحكومة قادرة حتى على قتل خمسة أشخاص بالباطل، كما رأينا ذلك بأعيننا، حينما كانت التعددية الحزبية هي الحاكمة. أما إذا جاءت إلى السلطة حكومة ديكتاتورية فسيؤول وضع العراق من سيئ إلى أسوأ. اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعزبها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاء إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا فيها كرامه الدنيا والآخرة.

من هدى القرآن الحكيم نتائج الإعراض عن الحق

من هدى القرآن الحكيم نتائج الإعراض عن الحق

- ? فقد كذبوا بالحق فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزؤون.
- ? من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيمة وزراً.
- ? وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه.

إيثار الحق والعمل به

- ? يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم.
- ? ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين.
- ? ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون.

التعصب الأعمى

- ? إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية.
- ? وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبس المهادر.
- ? أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ؟ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها.

الدعوة إلى وحدة المجتمع الإسلامي

- ? إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون.
- ? واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا.
- ? فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه.

من هدى السنة المطهرة إيثار الحق والعمل به

من هدى السنة المطهرة إيثار الحق والعمل به

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

(السابقون إلى ظل العرش طوبى لهم، قلنا: يا رسول الله ومن هم؟ قال: الذين يقبلون الحق إذا سمعوه ويبدلون إذا سئلوه، ويحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم، هم السابقون إلى ظل العرش).

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

(يا على ثلاثة تحت ظل العرش: رجل أحب لأخيه ما أحب لنفسه، ورجل بلغه أمر فلم يقدم فيه ولم يتأخر حتى يعلم أن ذلك الأمر لله رضى أو سخط، ورجل لم يحب أخاه حتى يصلح ذلك العيب من نفسه).

قال الإمام الصادق عليه السلام:

(أن من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرك، على الباطل وإن نفعك، وأن لا يجوز منطقتك علمك).

من صفات الشيعة

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

(شيعتنا المتبازلون فى ولايتنا، المتحابون فى مودتنا، المتزاورون فى إحياء أمرنا، الذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا، سلم لمن خالطوا).

قال الإمام الباقر عليه السلام:

(إن شيعة على العلماء، الذيل الشفاه، تعرف الرهبانية على وجوههم).

قال الإمام الصادق عليه السلام:

(شيعتنا أهل الهدى، وأهل التقى، وأهل الخير، وأهل الإيمان، وأهل الفتح والظفر).

المؤمنون أخوة

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

(المؤمنون أخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم).

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

(الإخوان فى الله تعالى تدوم مودتهم لدوام سببها).

قال الإمام الصادق عليه السلام:

(المؤمن أخو المؤمن، هو عينه ومرآته ودليله).

الاهتمام بأمر المسلمين

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

(من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس بمسلم).

قال الإمام الصادق عليه السلام:

(عليك بالنصح لله فى خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه).

قال الإمام الصادق عليه السلام:

(لا يعظم حرمة المسلمين إلا من عظم الله حرمة على المسلمين. ومن كان أبلغ حرمة الله ورسوله كان أشد حرمة للمسلمين، ومن

استهان بحرمه المسلمين فقد هتك ستر إيمانه).

وعنه عليه السلام أيضاً قال:

(إنه من عظم دينه عظم إخوانه، ومن استخفّ بدينه استخفّ بإخوانه).

الموعظة والإرشاد

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى اليمن:

(واتبع الموعظة، فإنها أقوى لهم على العمل بما يحبّ الله، ثم بثّ فيهم المعلمين، وعبد الله الذي إليه ترجع، ولا تخف في الله لومة لائم).

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

(فيالها مواعظ شافية لو صادفت قلوباً زاكية وأسماعاً واعية وآراءً عازمة).

وصايا لمجاوري المراقد المقدسة

أهمية المراقد المطهرة

قال الإمام الرضا عليه السلام: (إن لكل إمام عهداً في عتق أوليائه وشيعته، وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة).

إن لتناثر قبور أهل البيت (عليهم السلام) فائدةً دنيويةً كبيرةً للشيعة، كمالهم فائدةً أخرويةً وهي نيل الشفاعة، وقد مرت الشيعة بظروف سياسيةً مختلفةً نتيجةً تجمعها حول قبور أئمتها، وصعوبات عديدةً فرضها الحاكمون وغيرهم من الدخلاء الأجانب، وكانت الهيئات الحسينية تتحمل مسؤوليات عديدةً على عاتقها لتنظيم وإحياء المراسيم والشعائر ومنها هيئاتكم المباركة والتي تحمل تاريخاً مشرقاً لخدمة أهل البيت (عليهم السلام)، سواء في العراق أو في غيره، وها أنتم اليوم تتحملون عناء السفر من مشهد الإمام الرضا عليه السلام إلى قم المقدسة حيث قبر فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم عليه السلام، ومن جملة الفوائد التي ترتبت على انتشار قبور الأئمة (عليهم السلام) في مشارق الأرض ومغربها هي توطيد وصل العلاقة والتآخي والتعارف بين أبناء الشيعة، وذلك عند تلاقيهم في المناسبات والزيارات الخاصة أو العامة لهذه القبور، وهذا الحشد كان يمثل ثقلاً سياسياً وعقائدياً في المجتمع العالمي، وهناك فوائد اجتماعية واقتصادية وغيرها من هذا التناثر، فضلاً عن أن وجود قبور الأئمة (عليهم السلام) في هذه البلدان رحمةً لأهلها ونيلهم الأجر والثواب لخدمة الناس والزوار، كما أنّ المناطق التي توجد فيها القبور جذبت الشيعة والمؤمنين حولها وهذا الاجتماع مصدر قوة لا يستهان به، لا سيما أن الشيعة تمر أحياناً بحالات من الضعف نتيجةً ضغط الحكام وتدخل الاستعمار وما أشبه سمحت للكثير من المنحرفين وأصحاب الشبهات والبدع من الجهلة بالتجاوز على هذه المناطق والمعتقدات، فالوهابيون مثلاً قاموا بتخريب قبور أئمة البقيع سنة ١٣٤٣هـ حين انتزعوا الحجاز من الشريف حسين واستولوا عليه.

وظلت هذه القبور على حالها إلى الآن، ومن المعلوم أنّ قبوراً أخرى كثيرة كانت هناك. فبالإضافة إلى القبور الأربعة للأئمة المعصومين (عليهم السلام)، فهناك رواية تقول بأنّ الزهراء (عليها السلام) قد دفنت في الأخرى في البقيع مع اختلاف بين المؤرخين حول مكان دفنها سلام الله عليها وهناك في البقيع قبر أم البنين وقبور أخرى لذرية آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

ولئن جرت الأقدار بأن تكون هذه القبور تحت إشراف الوهابية فهذه هي المحصلة، مزيد من الظلم والتعسف وعدم معرفة حقيقتها وعدم الاهتمام بها كما ينبغي. على عكس المراقد المقدسة التي هي تحت إشراف الشيعة، كما هو الحال بالنسبة إلى الضريح الشريف للإمام

الرضا عليه السلام أو المرقد المقدس في مدينة قم للسيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) إذ يحف الشيعة بهذه القبور الطاهرة، ويتوسلون بها إلى الله، وقد جاء عن الإمام الرضا عليه السلام عندما سُئل عن زيارة فاطمة بنت موسى (عليها السلام) قال: (من زارها فله الجنة).

ولابد من القول هنا أن مدينة قم ما صارت بهذا الشكل لولا وجود قبر السيدة فاطمة المعصومة (سلام الله عليها)، إذ كانت قم قبل ذلك عبارة عن مجموعة من القرى تصل إلى سبع قرى ولا يصل تعداد سكانها إلى أكثر من ثلاثة آلاف نفر وكان بعض سكانها في السابق هم من اليهود والمجوس وعبدة النار.

أما اليوم فإن قم هي مدينة كبيرة مترامية الأطراف، وسكانها من الشيعة. وما ذلك إلا بفضل فاطمة المعصومة (عليها السلام).

وصايا تخص الهيئات المقيمة في مدينة مشهد المقدسة

الموضوع الأول: لابد من معرفة الإمام الرضا عليه السلام معرفته حقيقية والعمل بما أراد، من الدفاع عن الإسلام ونشر مفاهيمه، وكما هو واضح أن الأئمة جميعاً لا يمنعهم الموت من سماع الأحياء أو رؤيتهم كما نقرأ ذلك في الزيارات، قال الكفعمي (رحمه الله) في زيارة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أو أحد الأئمة (عليهم السلام...): «وأعلم أن رسولك وخلفائك (عليهم السلام) أحياء عندك يرزقون، يرون مقامي ويسمعون كلامي ويردون سلامي». ... فهم يسمعون الأحياء ويردون جوابهم، وإن الإنسان حينما يرتفع عن الدنيا والماديات سوف يسمع رد الإمام الرضا عليه السلام. ممّا يذكر عن شيخ الطائفة الطوسي (رحمه الله) أنه كان يسلم على الإمام الرضا عليه السلام من مدينة النجف الأشرف في العراق ثم يسمع جواب الإمام الرضا عليه السلام، وعلى الإنسان هنا أن يشكر الله على هذه النعمة وهي مجاورته للإمام عليه السلام، لذا عليكم أن تقدروا هذه النعمة وتذكروها دائماً، وإن الإنسان إذا لم يشكر نعمة الله عليه فلربما يأتي يوم يرفع الله هذه النعمة منه. كما قال تعالى في القرآن الكريم: «لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد»؟ وقال الإمام الصادق عليه السلام: (نحن والله نعمة الله التي أنعم بها على عباده، وبنا فاز من فاز).

ومن الأمور التي يتوجب عليكم الاهتمام بها، هي إيجاد حوزة واسعة وشاملة، إذ الحوزة اليوم في مشهد تضم حوالي ثمانية آلاف من الطلبة وأهل العلم في حين أن المطلوب أن تكون الحوزة أوسع من هذا، أي تضم على أقل تقدير من (٣٠ ٢٠) ألفاً، وأن هذا ممكن وبأيديكم فإن كل عائلة قادرة على إرسال أحد أبنائها إلى الحوزة، ولو أن هذه الخطوة ستواجه بعض المشاكل، إلا أنكم لابد أن تتحملوا ذلك، وأن ترسلوا أحد أبنائكم والذي يتميز بالذكاء والفظنة والرغبة إلى الدرس، وهذا الابن لو وُفق وصار من طلاب العلوم الإسلامية، فإنه سوف يصبح أحد خدام وجنود الإمام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وسوف يصبح الحامي لحرم الإمام الرضا عليه السلام والمدافع عنه في كل حين. بل المدافع عن بيضة الإسلام كله، وفي الحقيقة أن عدد طلاب العلوم الدينية قليل جداً قياساً إلى تعداد الشيعة وحاجة الإسلام اليوم إلى أكبر قدر ممكن من الدعوة إليه، ففي قم يوجد هنا حوالي ثلاثون ألف طالب وفي مشهد حوالي ثمانية آلاف، في حين أن السعوديين الوهابيين صار عدد طلاب مدارسهم في مكة لوحدها أضعافاً مضاعفة لهذا العدد ولذا إنكم تسمعون أن الوهابيين يملكون منافذ كثيرة في العالم لترويج أفكارهم، وإن الوهابيين في السعودية لديهم مراكز كثيرة لاستقبال الطلبة، فهناك مركز في مكة وآخر في المدينة، وثالث في الرياض، وفي بعض المدن الأخرى. ومن الطبيعي حينما يكون عدد الطلبة والمبّلغين عند الوهابية أكثر منّا، فإن أولئك يسبقوننا لنشر أفكارهم ويصبح لهم النفوذ الأعظم. ألم تكن مكة في السابق مدينة من مدن المسلمين يزورها كل من يرغب إليها، نعم، كان المرء يسافر إلى مكة كما يسافر الإنسان اليوم من اصفهان إلى شيراز. أما ما نراه اليوم فهو من الأعياب السعوديين حيث وضعوا هذه العراقل أمام ذهاب المسلمين إلى مكة والمدينة.

الموضوع الثاني: هو أن يقيم كل واحد منكم مجلساً حسينياً في بيته في كل أسبوع مرة، أو كل أسبوعين مرة، أو كل شهر مرة، وإن لإقامة هذه المجالس فوائد كثيرة منها: ذكر أهل البيت (عليهم السلام)، وإقامة المجالس لذكرهم (عليهم السلام) يدفع البلاء

والمشكلات، وتزول الملائكة على ذلك المكان، وهذا الذكر المتواصل يؤكد حبنا لهم ويشدنا نحوهم ويربطنا بهم، فقد جاء عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (تجلسون وتتحدثون؟ قال: قلت جعلت فداك نعم، قال: إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا أنه من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر). وهذه المجالس كم سوف يذكر فيها الصلاة على محمد وآل محمد. وهذه الصلوات مثقلة للميزان فقد ورد عن الإمام جعفر بن محمد عن آبائه قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة على حتى أثقل بها حسناته). والفائدة الأخرى: هي ما قاله أبو عبد الله عليه السلام: (إن حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الرياح الشديدة الورق عن الشجر)، وما زالت تلك المجالس تزيد من حبنا لهم، إذن لا بد من المحافظة والحرص الشديد على إقامتها وإن هذه المجالس لو حضرها أهل الدار ومن يجاورهم وكان عدد الحاضرين خمسة أو عشرة وصعد الخطيب المنبر وتحدث لهم عن الأخلاق أو التفسير أو عن التاريخ الاسلامي أو عن الأحكام والواجبات والمحرمات فإنكم ستستفيدون ويستفيد أبنائكم ذكورا وإناثا. فالمرأة لها حقوق كثيرة في دين الإسلام، ألم يكن النساء يأتين لمسجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأداء فريضة الصلاة وان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما كان يخرج للحرب كان يأخذ معه النساء، فإذا لم يحضر النساء فمن أين يتعلمن الأحكام الشرعية.

إن الله تبارك وتعالى لم يستثن النساء من التكليف، وإنما جعل التكليف على الرجال والنساء، وقد جاء في القرآن الكريم: من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن...؟

وهنا لا بد لنا من توصية لنسائنا المؤمنات بالالتزام الكامل لأوامر الشريعة السمحاء واحترامها ومراعاة توصيات أهل البيت عليه السلام في مسألة غض البصر وترك الزينة في الأماكن العامة، لاسيما زيارة الأئمة وأولادهم (عليهم السلام)، ومراعاة الحجاب الاسلامي الكامل. وعدم التهاون في الصلاة، وبالأخص إذا أقيمت صلاة جماعة وعقد محافل القرآن ومجالس التعزية. وأن لا تكون مجالس النساء عبارة عن اجتماع للتحدث في الأمور الدنيوية والقضايا التي لا نفع من ورائها، بل يجب أن تكون نساؤنا متأسيات بالحوارة زينب (عليها السلام) كيف كانت في نفس الوقت إنسانة عالمة وفاضلة وشجاعة وعابدة ومجاهدة؟ هكذا يجب أن تكون المرأة الشيعية تنطلق من العفاف إلى العلم والعبادة وطاعة المولى وتعظيم الشعائر بشكل صحيح غير منافع للأحكام.

معرفة المعصوم

الموضوع الثالث: إن علينا معرفة الإمام المعصوم عليه السلام فالإمام له قدرة غير محدودة في المعرفة. جاء عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: (أني لأعلم ما في السموات وما في الأرض وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وما يكون قال: ثم مكث هنيهة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه فقال: علمت ذلك من كتاب الله تعالى، إن الله تعالى يقول: فيه تبيان كل شيء).؟

فقدرة الإنسان العادي ما هي إلا وعاء ماء مقابل قدرة الإمام التي هي أشبه بسعة البحر الهادر.

هؤلاء الأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام ليسوا خلقاً عادياً بل هم أوتاد الأرض وأركان الكون وعماد الدين. عن الإمام الرضا عليه السلام قال: (فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره هيئات هيئات ضلّت العقول وتاهت الحلوم وحارت الأبواب وخسأت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء)... ولذا فإن الله أبقاهم مناراً للبشر رغم مرور أكثر من (١٤٠٠) عام على دعوتهم والرسالة التي حملوها، بل لو قدر الله أن تبقى الأرض ومن فيها أربعين مليار سنة لأبقاهم الله رغم طمع الأعداء في تهديم قبورهم وإزالتها لأنهم ملجأ المؤمنين وقبلة المخلصين كما في قوله تعالى: ما عندكم ينفذ وما عند الله باق.؟

أي أن الذي عندكم في الحياة الدنيا من الماديات ينفذ لأنها قائمة على أساس التبدل والتحول. وما عند الله سبحانه مما يعد المتقين باقٍ لا يزول، ولما كانوا الأئمة يمثلون إرادة الله ولما كانوا أقرب الخلق إلى الله تعالى فهم يستمدون كل شيء من الله، والله جعل

مصدر فيوضاته هم محمد وآل محمد، فلذلك لا ينفذ ما عندهم.

إلى الهيئات عامة

وعلى الهيئات كافة بالإضافة إلى ما تقدم من الوصايا الأربع أن تعمل على:

أولاً: أن تضع برامجاً تؤكد وتعمق من خلالها حب أهل البيت (عليهم السلام) في قلب كل فرد، وهذا الحب يجب أن يكون عن وعي وفهم فأَنْ الحب الساذج «اللاوعي»، لعله يتصدع في المواقف الحرجة. إن صياغة الحب وترسيخه في القلوب يقع على عاتق الهيئات الحسينية بما تقيمه من مجالس، وإحياء المراسم الإسلامية ودعوة الخطباء وغيرها من الأمور التي تحيي القلوب وتقلل من انشداد الإنسان بالدنيا، بل تدعوه إلى العروج بالروح عالياً مع فكر أهل البيت (عليهم السلام).

ثانياً: لا بد من الاهتمام بالقرآن الكريم وإقامة المحافل لقراءة القرآن وتعليمه وحفظه وخاصة الأطفال لأنهم قوة الإسلام في المستقبل وكذلك الشباب والنساء، فعلى الجميع أن ينهل من هذا المنهل العذب وإنشاء أحكامه وتعاليمه في المجتمع.

ثالثاً: لا بد من إقامة مجالس تذكر بعض الأحكام الشرعية وتعليمها الناس وتدریس بعض الأمور العقائدية المهمة التي تجب على كل أحد معرفتها، من قبيل أصول الإسلام وفروعه، وأصول المذهب وفروعه، وتاريخ المذهب وحياء الأئمة وتصديهم الخالد للطواغيت والمسائل الفقهية المبتلى فيها معظم الناس.

رابعاً: لتكن مراكز الهيئات ملتقى للأخوة، ومكان للتأخي والتحابب والصدق وذكر الله، والإخلاص في جميع علاقاتنا مع الأصدقاء، مع الناس، مع الأسرة، مع الأولاد، وفي الدرجة الأولى علاقتنا مع الله تعالى ثم علاقتنا مع الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ثم مع شيعتهم ومحبيهم.

اللهم صل على محمد وآل محمد، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، وصى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

من هدى القرآن الحكيم

وصايا إلى الهيئات الحسينية ينبغي القيام بها

- ١_ تعريف الإسلام للناس أكثر وأكثر.
- ?ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله. ? ...
- ٢_ إقامة مجالس الوعظ والإرشاد.
- ?أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. ? ...
- ٣_ إقامة مجالس التفقه في الدين.
- ... ?فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون. ?
- ٤_ الاهتمام بالأعمال الخيرية.
- ?وتعاونوا على البر والتقوى. ? ...
- ٥_ لزوم اتباع الأئمة المعصومين (عليهم السلام).
- ?يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم. ?
- ?إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ?

؟ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين.؟

ضرورة إقامة المجالس الحسينية دائماً

؟ ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب.؟

... ؟ أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه.؟ ...

الاهتمام كثيراً بتعليم القرآن الكريم

؟ أفلا يتدبرون القرآن.؟ ...

؟ وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون.؟

؟ وأمرت أن أكون من المسلمين ؟ وأن أتلو القرآن.؟ ...

؟ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب.؟

من هدى السنة المطهرة

وصايا إلى الهيئات الحسينية

١ _ ينبغي نشر حب أهل البيت (عليهم السلام).

قال الإمام الباقر عليه السلام: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاء، وفي القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب وعند الميزان، وعند الصراط).

٢ _ ينبغي الاهتمام بالقرآن وتعليمه.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (خياركم من تعلم القرآن وعلمه).

٣ _ ينبغي إقامة مجالس التفقه في الدين.

قال الإمام الكاظم عليه السلام:

(تفقهوا في الدين فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملاً).

لزوم معرفة الإمام المعصوم

قال الإمام الصادق عليه السلام في قول الله تعالى:؟ ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً؟ فقال: (طاعة الله ومعرفة الإمام).

عن أحدهما (عليهما السلام) أنه قال:

(لا- يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله والأئمة كلهم وإمام زمانه ويرد إليه ويسلم له ثم قال: كيف يعرف الآخر وهو يجهل الأول؟).

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في قوله:؟ (ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله؟ قال: من أتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى).

فيما كتب الإمام الرضا عليه السلام للمأمون من شرائع الدين: (من مات لا يعرف أئمة مات ميتة جاهلية).

ضرورة إقامة المجالس دائماً

قال الإمام الصادق عليه السلام لأبي عمارة المنشد:
 (يا أبا عمارة أنشدني في الحسين بن علي. قال: فأنشدته فبكي ثم أنشدته فبكي. قال: فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار).
 أخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين وما يجري عليه من المحن؛ بكت فاطمة بكاءً شديداً...
 وقالت: (يا أبت فمن يبكي عليه؟ ومن يلتزم بإقامة العزاء له؟
 فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا فاطمة إن نساء أمتي سيكون على أهل بيتي، ورجالهم سيكون على رجال أهل بيتي ويجددون العزاء جيلاً بعد جيل، في كل سنة)...
 قال الإمام الرضا عليه السلام:
 (من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب بنا كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذكر بمصابنا فبكي وأبكي لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب)...

فضائل زيارة قبور المعصومين الأربعة عشر

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):
 (من زارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي، وكنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة).
 قال الإمام الحسن عليه السلام لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (يا أبة ما جزاء من زارك؟ فقال: من زارني أو زار أباك أو زارك أو زار أخاك كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه).
 قال الإمام الصادق عليه السلام: (من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين).
 قال الإمام الرضا عليه السلام في كتاب له إلى البرزطي أحد أصحابه: (أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله تعالى ألف حجة قال البرزطي: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجة؟ قال عليه السلام: إي والله ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه).

—سورة آل عمران: الآية ١٩٥.

—المقصود من العلة الموجد.

—المقصود من الغاية الهدف.

—بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٨٢ ح ٢ باب ٣٧ ط بيروت.

—سورة الأنعام: الآية ١٢٣.

—بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٣٩ ب ٢٠ ح ١٢٠ ط بيروت.

—سورة الممتحنة: الآية ٩.

—وهي سوق كبيرة تقع في بغداد، كان التجار اليهود هم المسيطرون فيها على فعاليتها ونشاطاتها التجارية، وفيها قبر الحسين بن روح النائب الخاص للإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

—يعدّ صدام عاشر أغنى شخص في العالم.

—سورة هود: الآية ٨١.

—سورة التوبة: الآية ٢٠.

وقد تطرف الإمام المؤلف إلى نماذج من أساليب البعث في التعامل مع المعتقلين في مذكراته «تلك الأيام».

—سورة إبراهيم: الآية ٤٢.

—استمر حكم الأمويين من سنة ٤١هـ إلى ١٣٢هـ «٦٦١-٧٥٠م».

—معاوية: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي مؤسس الدولة الأموية في الشام، أسلم يوم الفتح بدأ حياته السياسية عندما ولّاه عمر بن الخطاب الأردن ثم ضمّ دمشق ثم في عهد عثمان ولّاه جميع بلاد الشام. عزله الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم حاربه في وقعة صفين التي كانت الميزان في تشخيص الباغي لدى بعض الصحابة استناداً إلى حديث الرسول: (تقتلك الفئة الباغية). مات سنة ٦٠هـ في دمشق.

انظر تاريخ بغداد: ج ١ ص ٢٠٧، أسد الغابة: ج ٤ ص ٣٨٥، الإصابة: ج ٣ ص ٤٣٣، مرآة الجنات: ج ١ ص ١٣١، شذرات الذهب: ج ١ ص ٦٥، تهذيب التهذيب: ج ١٠ ص ٢٠٧.

—من أهل الطائف ينتسب تارة إلى عبيد الثقفي وأخرى إلى أبي سفيان استلحقه معاوية سنة «٤٤هـ» لما ورد من أن أبا سفيان أتى الطائف وشرب الخمر فطلب بغياً فواقع سميّة فولدت من جماعته زياداً، فلما رآه معاوية من طلاب الدنيا استعطفه وادّعاه وقال نزل من ظهر أبي؛ سعى في قتل حجر بن عدى وصحبه. مات سنة ٥٣هـ.

للمزيد انظر لسان الميزان: ج ٢ ص ٤٩٣، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٤٩٤، شذرات الذهب: ج ١ ص ٥٩، ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٨٦، مرآة الجنات: ج ١ ص ١٢٦، الطبقات الكبرى: ج ٧ ص ٩٩.

—سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

—سورة الحجرات: الآية ١٠.

—سورة الأعراف: الآية ٨٥.

—سورة الأعراف: الآية ٧٣.

—سورة الأعراف: الآية ٦٥.

—سورة الحجر: الآية ٤٧.

—سورة النحل: الآية ٤١.

—سورة الحج: الآية ٥٨.

—سورة النساء: الآية ١٠٠.

—سورة الحشر: الآية ٨.

—سورة هود: الآية ١١٣.

—سورة سبأ: الآية ٣١.

—سورة الأنعام: الآية ١٢٩.

—سورة القصص: الآية ١٧.

—سورة الفرقان: الآية ٢٧.

—سورة الشورى: الآية ٨.

—سورة النساء: الآية ١٤٨.

—سورة الإسراء: الآية ٣٣.

—نهج الفصاحة: ح ٥٦١ ص ١١١.

— نهج البلاغة خطبة رقم ١١٣ ص ١٦٨ تحقيق صبحي الصالح.
يحيل: يتغير عن وجه الحق.

— نهج البلاغة كلام رقم ١٤١ ص ١٩٧ تحقيق صبحي الصالح.
— الكافي (أصول): ج ٢ ص ١٧١ ح ٨، كتاب الإيمان والكفر.
— نهج الفصاحة ص ١٠٦ ح ٥٣٠.

— نهج الفصاحة: ص ٢٣٩ ح ١١٩٠.
— مجمع البيان: ج ٢ ص ١٠٠ ط إيران.
— مجمع البيان: ج ٨ ص ٢٩١.

— بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٧٢ ح ١٧ باب ٨٢.
— بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٧٧ ح ٣٣ ب ٨٢.

— بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٧٠ ح ٦ ب ٨٢.
— بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٧٣ ح ٢٢ ب ٨٢.

— بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٢٠ ح ٤٩ ب ٧٩.
— نهج البلاغة: خطبة رقم ١٥١ ص ٢١١ تحقيق صبحي الصالح.

— تصنيف غرر الحكم: ص ٤٥٦ ط ١.
— ثواب الأعمال وعقاب الأعمال للشيخ الصدوق: ص ٣٢١ ح ٥.

— سورة الزخرف: الآية ٧٨.
— بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ١٧٩ ب ٥٢ ط بيروت.

— تسلم رئاسة الوزراء في العراق في عهد الملك فيصل الأول، بتاريخ ٢٠/١١/١٩٢٢م، بعد استقالة حكومة عبد الرحمن النقيب. وكان السعدون متحمساً لإجراء انتخابات المجلس التأسيسي، والمعاهدة العراقية البريطانية، التي كانت من صنيعة بريطانيا، فوفقت بريطانيا إلى جانبه، ومعها الملك، في سبيل ضرب المعارضة الدينية المتمثلة بالمراجع العظام، أمثال السيد أبو الحسن الأصفهاني، والميرزا النائيني، والشيخ مهدي الخالصي والعشائر العراقية.

ولأجل قمع المعارضة قام السعدون بتسفير الشيخ الخالصي وأولاده إلى جدة والسيد أبو الحسن الأصفهاني والميرزا النائيني وجماعة من العلماء آنذاك إلى إيران، ويبلغ عددهم «٢٦» عالماً.

راجع كتاب تاريخ العراق السياسي ل «لطفى جعفر فرج» ص ٨٧.
— تصنيف غرر الحكم: ص ٥٥.

— آية الله السيد محمد الموسوي الشيرازي، يقول مترجم كتابه «ليالي بيشاور» السيد حسين الموسوي ص ٤ ما لفظه ولقد أدركت مؤلف هذا الكتاب المرحوم آية الله السيد محمد «سلطان الواعظين» وحضرت مجلسه وسمعت حديثه ومواعظه.

فلقد كان رحمة الله عليه رجلاً ضخماً في العلم والجسم ذا شبيهة وهيئة، وكان جسيماً وسيماً ذا وجه منير، قل أن رأيت مثله، وكان آنذاك يناهز التسعين عاماً من عمره الشريف، ولقد شاركت في تشييع جثمانه الطاهر في مدينة طهران، حيث عُطلت أسواق عاصمة إيران لوفاته وخرجت حشود عظيمة في مواكب عزاء حزينه وكثيئة، ورفعت الرايات والأعلام السوداء معلنة ولائها وحبها لذلك العالم الجليل والسيد النبيل.

— مرآب: مكان لإصلاح السيارات والدراجات وإيواءها.

- تصنيف غرر الحكم: ص ٤٤٣.
- الجعل: حيوان يحب اللعب بما يخرج من بطن المواشى فيجعل منه كرات ثم يتدحرج عليها.
- سورة الأنعام: الآية ٥.
- سورة طه: الآية ١٠٠.
- سورة البقرة: الآية ٧٥.
- سورة النساء: الآية ١٣٥.
- سورة الأعراف: الآية ٨٩.
- سورة الأعراف: الآية ١٥٩.
- سورة الفتح: الآية ٢٦.
- سورة البقرة: الآية ٢٠٦.
- سورة محمد: الآيات ٢٣-٢٤.
- سورة الأنبياء: الآية ٩١.
- سورة آل عمران: الآية ١٠٣.
- سورة النساء: الآية ١٧٥.
- مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣٠٨ ح ٣ ط قم.
- تحف العقول: ص ٧.
- بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ١٠٦ ب ٤٨ ح ٢ ط بيروت.
- الكافي (أصول): ج ٢ ص ٢٣٦ ح ٢٤ ط ٣.
- الكافي (أصول): ج ٢ ص ٢٣٥ ح ٢٠ ط ٣.
- الكافي (أصول): ج ٢ ص ٢٣٣ ح ٨ ط ٣.
- تحف العقول: ص ٣٠ ط ٥.
- تصنيف غرر الحكم: ص ٤٢٢ ط ١.
- بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٣٧ ب ١٥ ح ٣٨.
- الكافي (أصول): ج ٢ ص ١٦٢ ح ١ ط ٣.
- الكافي (أصول): ج ٢ ص ١٦٤ ح ٣ ط ٣.
- بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٢٢٧ ب ١٥ ح ٢١.
- بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٠٣ باب ٢٠ ح ٤١.
- تحف العقول ص ١٩ ط ٥.
- تصنيف غرر الحكم: ص ٢٢٤ ص ١.
- بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١١٦ ب ٢ ح ١ ط بيروت.
- لمزيد من الاطلاع على جرائم الوهابيين واعتدائهم على القيم والعقائد الإسلامية راجع كتاب «هذه هي الوهابية» محمد جواد مغنية.
- هناك ثلاث احتمالات فى المقام كلها مبنية على الروايات وتوجد هذه الروايات فى بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٠ فراجع باب ما وقع عليها من الظلم.

الاحتمال الأول أنها في البقيع، الاحتمال الثاني أنها في بيتها، الاحتمال الثالث أنها بين قبر الرسول ومنبره.

— منهم الإمام الحسن المجتبي والإمام على بن الحسين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق (عليهم السلام) وكذلك دفن في البقيع العباس بن عبد المطلب عم النبي وعاتكة وصفية بنات عبد المطلب وفاطمة بنت أسد وزينب وأم كلثوم ورقية بنات الرسول وإبراهيم ابن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعبد الله بن جعفر الطيار وعقيل بن أبي طالب وإسماعيل بن الإمام جعفر الصادق إضافة إلى شهداء أحد وشهداء واقعة الحرّة.

— كامل الزيارات: ص ٣٢٤ فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر الباب السادس والمائة وكذلك انظر في ثواب الأعمال للصدوق ص ١٢٤.

— انظر يوم الخلاص: ص ٤٨٠.

— المصباح للكفعمي: ص ٤٧٣ فصل في الزيارات.

— سورة إبراهيم: الآية ٧.

— بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٥١ ب ٢٩ ح ٣ ط بيروت.

— تشير بعض الإحصائيات إلى أن عدد الطلاب الوهابيين في مكة المكرمة وحدها يبلغ «١٥٠» ألف طالب.

— ثواب الأعمال للصدوق: ص ٢٢٣ ثواب من ذكر عنده أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

— ثواب الأعمال للصدوق: ص ١٨٦ ثواب الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

— ثواب الأعمال للصدوق: ص ٢٢٣ ثواب حب أهل البيت.

— سورة النحل: الآية ٩٧.

— الكافي (أصول): ج ١ كتاب الحجّة ص ٢٦١ ح ٢.

— الكافي (أصول): ج ١ ص ٢٠١ ح ١.

— سورة النحل: الآية ٩٦.

— تفسير الميزان: ج ١٢ ص ٣٣٩.

— سورة فصلت: الآية ٣٣.

— سورة النحل: الآية ١٢٥.

— سورة التوبة: الآية ١٢٢.

— سورة المائدة: الآية ٢.

— سورة النساء: الآية ٥٩.

— سورة المائدة: الآية ٥٥.

— سورة التوبة: الآية ١١٩.

— سورة الحج: الآية ٣٢.

— سورة الشورى: الآية ١٣.

— سورة النساء: الآية ٨٢.

— سورة الأنعام: الآية ١٥٥.

— سورة النمل: الآيات ٩١_٩٢.

— سورة ص: الآية ٢٩.

- بحار الأنوار: ج ٧ ص ٢٤٨ ح ٢ ب ١٠.
- أمالى الطوسى: ج ١ ص ٣٦٧ ط قم.
- بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٣٢١ ح ١٩ ب ٢٥.
- الكافى (أصول): ج ١ ص ١٨٥ ح ١١.
- الكافى (أصول): ج ١ ص ١٨٠ ح ٢.
- بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٨ ح ١٠ ب ٤.
- بحار الأنوار: ج ٢٣ ص ٨٤ ح ٢٤ ب ٤.
- بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٨٢ ح ١٥ ب ٣٤.
- بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٩٢ ح ٣٧ ب ٣٤.
- أمالى الصدوق: ص ٦٨ مجلس ١٧ ح ٤ ط لبنان.
- بحار الأنوار: ج ٩٧ كتاب المزار ص ١٤٣ ح ٢٧ باب فضل زيارة النبى.
- بحار الأنوار ج ٩٧ ص ١٤١ ح ١٢.
- ثواب الأعمال للصدوق: ص ١١٠ ح ٢.
- سفينة البحار: ج ١ باب الزاى بعد الواو: ص ٥٦٥.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكمم وأنفسكمم فى سبيل الله ذلكم خير لكمم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رجم الله عبداً أحمياً أمرنا... يتعلم علومنا ويعلمها الناس؛ فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لأتبعونا... (بنادير البحار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فىض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافى بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - رحمه الله - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل والنهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقكين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات -

في آكناف البلد - و نشر الثقافة الاسلاميه و الايرانيه - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كمشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد

جماكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركون في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفترق" و فائى/ "بنايه" القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعه، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم

المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى

بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم

- في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغامدية اصححان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

